القاهرة — الجمعة ٦ محرم سنة ١٣٧٢ — ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٥٢
الشرق للشرقيين
السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٧١٠

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحرف C

التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات
٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناجض · لا باسم اعراب ولا زعماء · كل يزول ويمضى اما الحمى · فوديعة الآباء للابناء — علي الغاياتي —

كلمة المنبر

من المقرر شرعا ان الدعاء فى خطبة الجمعة الثانية لملك او أمير باسمه الخاص بدعة ان حسنت فى بعض الظروف لحسن سلوك المدعو له ، فهى سيئة فى بقية الاحوال ، خصوصا اذا ادت الى خلاف او تذمر او امتعاض بين المصلين . والدعاء الجديد الذى اخترعته وزارة الاوقاف للملك الرضيع مما يثير فى المساجد عدم الرضى والارتياح على الاقل . فالناس لا يريدون بعد ما مجدوا طويلا فاروقا وابا فاروق ان يبدءوا بتمجيد خلفه الذى لا يعلم الا الله كيف سيكون . وقد رأينا ما فعل السلف ، ولا ندرى ماذا سيفعل الخلف .

فعلى المسئولين ان يراعوا الشعور العام ، وان يجنبوا المسلمين سماع ما لا يحبون ، وابتداع ما لا يستسيغون وهم بين يدى الله رب العالمين . والحقيقة الواضحة الآن ان الشعب يأبى ان يدعو مع الله احدا ، وانه قد تجرع الصاب والعلقم فى عهد الملك السابق وعهد آبائه واجداده من الدخلاء الطغاة . وهو لا يريد بعد اليوم ملكا ولا ملكية على الاطلاق . واذا كانت السياسة قد دعته الى قبول الوضع الحاضر حتى تستقر الامور ، فانه يترقب الفرص ، ويرجو الا يمتد به الزمن حتى يرى ملكا جديدا ، مهما كانت تربيته ، وكان استعداده ، يجلس على عرش مصر الذى انما هو ملك الامة ، والامة هى التى اجلست عليه جد الاسرة العلوية فاستحل دماءها واموالها ، واستغل نفوذه اكبر استغلال ، وغدر بالقادة والزعماء الذين نادوا به وبايعوه .

ان الاتجاه الروحى العام فى البلاد اتجاه جمهورى اسلامى ، والجمهورية الاسلامية هى الحكومة الاسلامية الرشيدة التى ينعم فى ظلها كل مواطن — مسلما او غير مسلم — بالطمأنينة والعدل والرخاء . واذا كنا لم نستطع من قبل لاسباب لا تخفى ان نجهر بهذه الفكرة بمثل هذه الصراحة ، والا نشير اليها الا اشارات خفيفة لا يفهمها الا اللبيب ، فانا اليوم نتبع الاشارة بالعبارة ، ونحث مواطنينا الصالحين جميعا على اعتناقها ، والعمل بقوة لتحقيقها .

واذا شاءت الاقدار الالهية ان يعيش بعد اليوم وينتعش هذا « المنبر » المجاهد الصابر ، فانه سيكرس حياته لهذه الفكرة التى تهيء للبلاد حكومة منها واليها ، تبايعها وترتضيها ، وتعدها لمستقبل حر زاهر سعيد .

علي الغاياتي

شيخ الازهر الجديد



وقع مجلس الوصاية يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر الحالى الامر الملكى بتعيين فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين من جماعة كبار العلماء ، شيخا للجامع الازهر الشريف ، بدلا من فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم الذى احيل الى التقاعد بناء على طلبه .

والاستاذ الاكبر الجديد من اصل تونسى ، وهو عالم عامل ، عرف بالصلاح والورع ، وصدق الجهاد ، فنتمنى للازهر والازهريين فى عهده كل خير وفلاح ، فى ظل القرآن والاسلام .

التطهير فى لبنان



تحرجت الاحوال فى المدة الاخيرة بلبنان ، فاضطر الشيخ بشارة خليل الخورى ، رئيس الجمهورية ، الى الاستقالة فى الساعة الثانية من صباح الخميس ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، بعد ان ظل فى الرياسة تسعة اعوام . وهو متهم فى نظر المعارضة اللبنانية بتهمة الاثراء واستغلال النفوذ هو واسرته على حساب الشعب . وسيغادر البلاد الى فرنسا ، كما اشيع .

وقد انتخب خلفا له يوم الثلاثاء الماضى ٢٣ سبتمبر الاستاذ كميل شمعون وهو من ساسة الموارنة كسابقه ، مع ان اغلبية الامة ليست من هذه الطائفة ولكن بذلك جرت التقاليد كما يقولون .

فندعو للشعب اللبنانى ، وندعو لحركة التطهير فيه بالسلامة والتوفيق .

?



* هل ...
* وهل ...
* وهل ...

الملكة فريدة سابقا



ننشر صورة السيدة صافيناز ذو الفقار (الملكة فريدة سابقا) بملابس زفافها الى الملك السابق سنة ١٩٣٨ وذلك بمناسبة حديث مؤثر ادلى به والدها السيد يوسف ذو الفقار لاحد الصحفيين الانجليز ، وقال فيه ان ابنته لا تريد الزواج ، ولا الظهور فى المجتمع ، وانها كرست كل حياتها لبناتها ، وانها قد مرضت ، ونقص وزنها ولا يمكن ان تسترد صحتها إلا اذا استردت سعادتها .

شفاها الله وعافاها .

آراء حرة :

الى اين المسير ؟

ليس فى مقدور مكابر ان ينكر وجود الوعى الاسلامى اليقظ فى مصر ، وان ذلك الوعى هو الذى هيأ لحركة الجيش المباركة النجاح والتوفيق ، وهو الذى لا يزال يؤازرها ومنه تستمد العزم والتأييد . وواقع الامر انه لا توجد قوة تستطيع ان تقف فى طريق الدعوة الاسلامية الزاحفة التى صمدت فى وجه الظلم والطغيان ، وخرجت فى اكثر من معركة رافعة الرأس شامخة البنيان ، وإن من حق هذا الوعى الجديد ان يراقب نتائج الحركة الاخيرة التى حققت للامة فى ساعات معدودات ومازالت تحقق ما كان فى حاجة الى اشهر بل اعوام طوال ، ومن حقه أن يطمئن الى ان تلك النتائج ليست سوى رفع راية الاسلام خفاقة عالية ، وان تكون جميع الاصلاحات التى ينشدها الشعب من وحى دستور القرآن الخالد . ومن حق الدعوة الاسلامية ان تعلم ان قادة الحركة وهم من حاملى كتاب الله ، ومن رواد بيوته الطاهرة ، يفهمون تمام الفهم ما يأمر به هذا الكتاب الكريم ، وما هو واجبهم إزاء تلك البيوت المقدسة . وإننا كنا ننتظر ، ومازلنا ننتظر ، ان تعلن جميع الاصلاحات باسم الاسلام ، وان يعلن ان اخراج الملك السابق انما كان امرا يقتضيه الاسلام ، واننا نحمى الاجانب ونرعى حقوق الأقليات لان ذلك من صميم الاسلام ، واننا نقرب الفوارق بين الطبقات لان ذلك لازمة من لوازم الاسلام ، واننا نؤمن المواطنين على مستقبلهم لان كل ذلك من وحى الاسلام ، فما احوجنا لان نثبت للعالم اجمع ولانفسنا حقيقة الاسلام . والواقع اننا فوجئنا بقول الرئيس محمد نجيب بأن الغاء السباق فى سموحه لا تقتضيه مصلحة عامة . وكنا نود ان يقول إن ذلك ميسر وسباق فساد ، وأن يأمر بالغائه فورا لانه ليس من الاسلام .

اننا ننشد حكم الاسلام ، ونعلم أن من لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ، وفى آية اخرى الفاسقون ، وفى آية اخرى الكافرون ، ووالله إن هذه الحركة الاسلامية الطاهرة لتأبى ان يولى عليها ظالم او فاسق .

فاخبرونا الى اين المسير ؟

عبد المجيد شكرى

٣٠ لا ١٥ مليما

كنا قررنا تخفيض ثمن العدد الواحد من « منبر الشرق » الى ١٥ بدل ٢٠ مليما . واجرينا فعلا هذه التجربة فى الاسبوعين السالفين . ولكن الظروف المختلفة تضطرنا اليوم الى الرجوع الى الثمن الاول وهو ٢٠ مليما ابتداء من هذا الاسبوع .

تحية كريمة

الى حجاج بيت الله الحرام



تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة ، نص التحية الكريمة الآتية ، التى وجهها سمو ولى العهد الامير سعود الى اخوانه حجاج بيت الله الحرام ، فى شهر ذى الحجة الماضى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونصلى ونسلم على سيد الخلق محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، ثم انا نتوجه بعد كل هذا الى اخواننا المسلمين الوافدين فى موسم الحج من هذا العام الى بلد الله الحرام لأداء هذا الركن الاسلامى العظيم ، فنحيي كل مسلم منهم بتحية الاسلام ، ونهنئه من صميم قلوبنا بما وفقه الله تعالى اليه من تلبية دعوة نبى الله ابراهيم عليه وعلى نبينا ازكى الصلاة والتسليم ، يوم امره الله تعالى بأن يؤذن فى الناس بالحج فأجابته ملايين المؤمنين منذ بعثه الله بتلك الدعوة الى يومنا هذا والى يوم الدين ان شاء الله . وقد جاءت الدعوة المحمدية والشريعة الاسلامية مؤيدة لذلك فقال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » ، وقال تعالى : « واتموا الحج والعمرة لله » وقد من الله علينا معشر المسلمين بهذه الملة السمحة وبالتوحيد الخالص لوجهه الكريم فقال تعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان . » فلله الحمد والمنة على كل هذا ، ونسأله تعالى المزيد من فضله وهدايته ولطفه .

اخوانى المسلمين :

بعد التحدث اليكم بما انعم الله علينا جميعا معشر المسلمين فى هذه المناسبة الكريمة نكرر الترحيب بكم الى بلادكم والى قبلتكم والى حرم الله الحرام وندعو لكم بالقبول وبالسلامة والعافية ، ثم نطلب منكم ان نتعاون جميعا على اداء هذا الركن الاسلامى باتباع النظام الذى اتخذته الحكومة السعودية من اجلكم ، وفى سبيل راحتكم واطمئنانكم وعافيتكم ، وقد وزعنا هذه النظم فى تعليمات ترجمت الى اكثر اللغات التى يتكلم بها سوادكم لارشادكم فى ايام الحج الى ما يجب ان يتبع من اجل راحتكم ، وهذا الفصل الذى تقع ايام الحج فيه هو فصل حار فى تاريخ هذه البلاد ، لهذا نؤمل منكم عدم التعرض لضربة الشمس فيه والهدوء فى الاماكن الظليلة وتجنب الازدحام .

وقد أقامت الحكومة من اجل ذلك مظلات منتشرة فى كل مكان ، وفتحت لراحتكم المراكز الصحية والمستشفيات ، يصرف فيها الماء البارد والثلج والادوية الطبية مجانا بدون اى مقابل ، واقامت مراكز الاسعاف مزودة بالسيارات تلبية لكل طلب يجيء الى الجهات الصحية فى البلاد فى اى وقت كان من ليل او نهار ، كل ذلك كان واجبنا نحوكم قياما بشكر نعمة الله علينا اذ منحنا شرف خدمتكم والعناية بكم والرعاية لكم . لهذا فاننا نؤمل منكم مساعدة سلطات الحكومة فى هذا السبيل وما على كل من واجهته مشكلة منكم فى اى مكان من البلاد الا ان يبادر بمراجعة اقرب مركز شرطة او اسعاف او صحة ، او ادارة الحج او مطوفه ودليله يجد الجميع فى خدمته ونجدته . وابوابنا نحن مفتوحة لكم تستطيعون رفع ما تشاءون الينا بالمراجعة وبالرسائل والبرقيات . كما اننا قد وضعنا فى الشوارع الهامة صناديق مقفولة يضع كل منكم فيها ما يشكو او يتظلم منه ونحن نطلع عليها بانفسنا ونجرى اللازم نحوها بما فيه الحق والعدل ان شاء الله . والله وحده المسئول ان يتقبل منا ومنكم حجنا وان يمن علينا جميعا بالعافية والصحة ، والسلامة والسلام عليكم ورحمة الله .

الشهر الثالث للعهد الجديد



اذاع الرئيس السابق علي ماهر — كما اذاع الوزراء — فى مساء الثلاثاء ٢٣ سبتمبر ، بمناسبة مطلع الشهر الثالث للعهد الجديد ، كلمة قال فيها ان وثبة الجيش كانت للقضاء على الفساد والطغيان ، وان الحزبية الجامحة طمست معالم ثورة سنة ١٩١٩ ، وان الامة مصممة على استخدام كل الوسائل الشريفة لتحقيق اهدافها الوطنية .

وصل « الغربال » متأخرا فنشرناه فى الصفحة الاخيرة .

حديث الأطفال



بقلم
المربي الكبير
الأستاذ
كامل كيلاني



٨ — على هامش بدر

حياة الرسول
حوار بين طلاب ثلاثة

— لم يكن لنا من حديث يا رشاد خلال هذه الايام الا حديثك الشائق الذى امتعتنا به فى المرة السابقة .

— كان انتصار المسلمين فى موقعة بدر، كما حدثتنا، انتصارا باهرا بلا شك.

— كان انتصار الفئة القليلة على الفئة الكثيرة ايذانا بفوز الحق على الباطل.

— كان مثلا رائعا للفدائية والتفانى فى سبيل الله .

— متى اعد اصحاب الحق عدتهم وعمرت افئدتهم بالايمان وامتلأت نفوسهم باليقين، انهارت امامهم العقبات وزلزلت شم الجبال ، فلم يستطع شىء ان يصدهم عن اهدافهم الجليلة .

— من ذا الذى يصدق ان ثلثمائة من قريش قليلى العتاد يهزمون اكثر من الف محارب من امثالهم كاملى العدة لولا صدق العزيمة وقوة الايمان .

— الا تريان ايها الصديقان كيف صبر المسلمون على قوة خصومهم واستهانوا بالموت ورحبوا به فى سبيل اعلاء كلمة الله ورسوله .

— صدقت يا رشاد . لو لم يستميتوا فى الدفاع عن عقيدتهم ، لما انتهت تلك الحرب الخاطفة فى ساعات .

— لولا ذلك لما استطاعوا ان يشتتوا جيش اعدائهم ويلجئوهم الى الفرار كما تفر الاغنام .

— كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة .

— ماذا تعنى بالقسورة ؟

— القسورة يا سعيد هو الاسد .

— تسابق اعداؤهم فى الهرب . فكان اسعدهم حظا واوفرهم غنما من ظفر بالنجاة من القتل او الاسر : وضاقت الارض حتى صار هاربهم اذا رأى غير شىء ظنه رجلا

— لقد علم المسلمون فى هذه المعركة مازادهم ثباتا وايمانا بمقدار مازاد اعداءهم ترددا وخذلانا.

— ها ان المسألة هامة لا يستطيع احد ممن رزق الانصاف ان يتهاون بها او يغض من شأنها .

— اى مسألة عنيت يا رشاد ؟

— مسألة عظيمة الخطر . لا يجوز لعاقل ان يمر بها سادرا لاهيا . فان فيها من دقيق المغزى وعمق المعنى ما ينير القلوب الطاهرة ، ويملأ النفوس الكريمة بهجة وايناسا .

— شد ما شوقتنا الى ما تقول فعجل مشكورا بتوضيح مقصدك .

— ذلك ما تعودناه من رشاد دائما يشوقنا بمقدماته الرائعة ليجذب اسماعنا الى ما يقول .

— ثم لا يلبث بعد مقدماته الرائعة التى يستثير انتباهنا بها ، ان يتبعها بنتائج تنير من غوامض الحقائق وتجلو من ظلماتها مالا يدور بالبال .

— البر من العجيب ايها الصديقان العزيزان ان ترى الانسان قطعتين من معدن واحد . نبتتا فى بيئة واحدة ، تتغير احداهما فاذا هى تفضل الاخرى بمقدار ما يفضل الذهب النحاس ؟

— لا ريب ان هذا غاية فى العجب فكيف فضلت احداها الأخرى .

— لستها يد صناع ، فاذا هى معدن كريم ، لا يكاد يمت بصلة الى عنصره الاول .

كلمة لاهل فلسطين

فى ذكرى الهجرة النبوية المباركة لسنة ١٣٧٢

فى مثل هذا اليوم منذ الف وثلثمائة واحدى وسبعين سنة حدث فى العالم حادث تاريخى عظيم هو هجرة النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه من وطنه فى مكة المكرمة الى المدينة المنورة، ذلك الحادث التاريخى الجليل الذى اصبح مثلا اعلى للجهاد فى سبيل الله واعلاء كلمة الحق، والتصميم على بلوغ القصد والاستماتة فى الذود عن العقيدة والايمان مهما اشتدت المتاعب وبعدت الشقة وعظمت التضحية والمصاعب .

خرج رسول الله ﷺ من مكة بعد ان اضطهده الطغاة الظالمون وآذوه وتآمروا على قتله ، فهاجر الى يثرب حيث الانصار المؤمنون الابرار .

ولم تلبث الدعوة الصالحة ان اينعت وآتت اكلها باذن ربها ، وبعد ان كان الذين اتبعوا النبى الكريم وآمنوا به فى مكة افرادا قليلى العدد يكاد يتخطفهم الاعداء ، اذا بدعوة الحق تنتشر فى الجزيرة العربية وسائر الآفاق. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، وردد المهاجرون الاولون قول الله تعالى : « واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون فى الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره » ذكر المهاجرون الاولون هذه الآية الشريفة وقالوا : « الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض »

فيا اهل فلسطين اذ ذكرى الهجرة النبوية الشريفة تطالعكم وانتم من الشدة والضيق فى مثل الحال التى كان عليها رسول الله واصحابه المهاجرون الاولون، وقد تضافرت عليكم المحن والكوارث وتقطعت بكم الاسباب، ولم تجدوا فى هذا العالم الذى سيطرت عليه المادة والطغيان من يعمل بجد للاخذ بناصركم واقالة عثرتكم ، وانقطع رجاؤكم الا من الله الكريم، الذى يجيب دعوة المضطر اذا دعاه ولا يخذل عباده المؤمنين العاملين، فكونوا واثقين بان الله القوى العزيز سيجعل بعد عسر يسرا وبعد هذا الليل المدلهم نورا وفجرا، وبعد هذا الابتلاء فتحا ونصرا .

تحل ذكرى الهجرة النبوية المباركة والامة العربية فى مصر وغيرها تسير قدما نحو نهضة اصلاحية شاملة تريد ان تحقق للبلاد العربية كلها اهدافها فى الاستقلال التام السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، والانطلاق من اغلال الاستعمار الاجنبى، وتحريرها من طاغوت الاجانب المستعمرين .

واننا لنرجو ان تكون نتيجة هذه الوثبة المباركة خيرا كثيرا للبلاد العربية عامة ولفلسطين خاصة فيعود الحق الى اهله ويرتد المعتدون على اعقابهم خاسرين، وتنجلى عنا هذه الغمة القاسية قريبا ان شاء الله : « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

ايها المواطنون الكرام :

ان فلسطين ستحرر ويعود اليها اهلها اذا عادوا الى الله . ويرجع اللاجئون الى اراضيهم وممتلكاتهم اذا اعتصموا بالصبر والثبات وقوة العزيمة . واذا عمل العرب شعوبا وحكومات عملا جديا حازما فى سبيل الله وسبيل استرداد الكرامة العربية الضائعة ، وايقنوا ان قضية فلسطين ليست خاصة باهلها وحدهم بل هى قضية العرب اجمعين، وان المؤامرة الاستعمارية اليهودية التى نفذت فى فلسطين انما هى مؤامرة عامة شاملة للبلاد العربية قاطبة، وليست كارثة عرب فلسطين التى دبرتها يد الاستعمار بالتعاون مع اليهودية العالمية الا خطوة اولى وصورة واضحة عما يبيتونه من مؤامرات ترمى الى اجتياح البلاد العربية كلها. فعلى العرب ان يعتبروا بكارثة فلسطين ويتخذوا الاهبة الكافية لصد اى عدوان يهودى او استعمارى مفاجىء. فانه لا يفل الحديد الا الحديد ولا يرد الظلم الا المصمم المستميت العنيد.

متى تجمع القلب الذكى وصارما
وانفا حميا تجتنبك المظالم

ايها الفلسطينيون :

ان الحياة كفاح وجهاد فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . ولا تذهب بصبركم وايمانكم الكارثة العظيمة التى نزلت بكم فان الله يريد ان يبتلى ما فى صدوركم ويمحص ما فى قلوبكم ويتخذ منكم شهداء وليكن لكم من ذكرى الهجرة النبوية الشريفة عظة وعبرة بالغة ، ومن سيرة المهاجر الاول الرسول الكريم وجهاد اجدادكم الغر الميامين وصبرهم وتضحيتهم فى سبيل اعلاء كلمة الحق هدى ونور تسترشدون بها فى ليل هذه الخطوب ، وحافز على العمل لانقاذ وطنكم المقدس، وثقوا ان الله ناصر من ينصره، وذاكر من يذكره، وانه لا بد مهىء لكم ايها الفلسطينيون المهاجرون انصارا يحبون من هاجر اليهم يشدون ازركم ويجدون فى نصركم ليجعل الله بعد ذلك فتحا مبينا ونصرا عزيزا .

وان الامة العربية التى اخذت تستيقظ بعد هذا السبات الطويل وتسترجع ايمانها ويقينها ستعمل على استعادة كرامتها وهيبتها وتراثها المجيد ، وايقنوا ان هجرتكم من دياركم ستكون مطلع فجر عهد مجيد وبداية تاريخ جديد ليقظة الامة ونهضتها العظمى لتحرير نفسها تحريرا كاملا من ربقة الظالمين وطغيان المعتدين، ولتعلمن نبأه بعد حين .

مفتى فلسطين
رئيس الهيئة العربية العليا
محمد امين الحسينى

السينما وصغار الشبان

لا ادرى ما هى الحكمة فى توقف الحكومة المصرية عن الاخذ بالاسباب التى سبقتنا اليها الدول الحريصة على تربية الناشئة فى قصر دخول صالات السينما على الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة حتى ان تركيا سنت هذا القانون منذ فجر نهضتها بقيادة مصطفى كمال فمنعت كل فتى وفتاة لا يتجاوز عمرهما الثامنة عشرة : من ارتياد دور السينما مهما كان مركزهما .

وقد حاول الاستاذ مرسى بدر عندما كان وزيرا للمعارف ان يقتدى بتركيا وغيرها فى امر السينما فلم يكد يطلب الملف الخاص بهذه المسألة حتى طواه لاسباب لا نعلمها .

ونحن الآن فى حاجة حقيقية الى خلق جيل جديد، فلا يكفى فى الاصلاح ان نرفع مستوى المعيشة وان نعنى بصحة الاجسام ، نقطع دابر الرشوة ، فان هذا كله فى كفة واصلاح اخلاق الامة فى كفة اخرى .

نحن فى حاجة الى برامج للتعليم والتربية غير هذه البرامج التى فى ايدينا والتى فشلت كل الفشل فى خلق شباب صالح، ونحن فى حاجة الى مجتمع قوى العقل والخلق سليم البيئة طاهر الذيل شريف الغاية وهذا كله يحتاج الى مجهود جبار فى خلق جيل جديد يختلف عن الماضى كل الاختلاف وفى اعتقادنا ان السينما بحالتها التى نعرفها اكبر مفسدة للشبان والشابات فيجب منع الناشئة من ارتيادها والعمل على تطهيرها من اساسها .

« مسلم »

فى موكب التحرير

صانعو العبودية :

ان المستعبدين حين يرزقون مجرد التفكير فى الخلاص من الاستعباد ، هم آدميون يجب تقديرهم ، ويرجى الخير من وجودهم ، لانهم على الاقل آدميون يؤمنون بآدميتهم ، ويؤمنون بان الله لم يكرم هذه الآدمية الا لتعيش حرة فى الدنيا لا تقر بالعبودية الا لله وحده . اما المستعبدون الذين يستطيبون العبودية ، ويستعذبون الرق ، ولا يستطيعون العيش الا اذا كانوا عبيدا. فاذا لم يجدوا ارض العبودية صنعوها بانفسهم ليعيشوا فوقها ، وليغرقوا فى العبودية الى آذانهم هؤلاء المستعبدون ليسوا جديرين بذرة من التقدير ولا ذرة من الاحترام ، وعدم وجودهم خير واجدى من وجودهم . وفى الاقاليم صورة صادقة لهذا الصنف من العبيد ، فانت ترى فى كل مركز ناديا يقال انه للموظفين ، ولا تكاد تبرز فكرة النادى الى حيز الوجود حتى ترى اعيان المركز يتسابقون الى المساهمة فى تأسيسه ، لا جودا ولا تكرما، ولكن ملقا وجبنا وتخاذلا. لكى يتيسر لهم بين جدران النادى التعرف على المأمور والضابط والقاضى ووكيل النيابة والطبيب والمهندس مثلا، حتى اذا كانت لهم مصالح لدى هؤلاء استطاعوا قضاءها ، وحتى اذا لم يكن لهم مصالح حسبهم ان يجالسوا هؤلاء ليقال عنهم انهم يجالسون المأمور والضابط، الخ .

ماذا يدفع هؤلاء المهازيل الى هذا كله ، انه مركب النقص وعدم الثقة بالنفس والاعتزاز بالشخصية. واذا كان لهذه النوادى اسواق رائجة فى العهد البائد، وكان الاعيان مضطرين الى التملق لكبار الموظفين بالمركز ، فان العهد الجديد قد وضع حدا لهذه الفوضى ، والموظف كبيرا كان او صغيرا يجب ان يعتبر نفسه موظفا لدى الشعب . وافراد الشعب — اغنياء او فقراء — يجب ان يفهموا هذا جيدا . ولا داعى بعد هذا لان يتساقط الاعيان المزيفون على هذه النوادى البغيضة حتى لا يهينوا انفسهم فى هذا العهد الجديد ، وهو فى مسيس الحاجة الى شعب يكرم نفسه.

تحرير الشباب :

قال لى الاستاذ عبد الرحيم العربى بالسكرتارية الفنية بالتعليم الحر وزارة المعارف انه يود لو صدر اليوم تشريع يقضى بتحديد زى للنساء والفتيات ، بحيث لا يترك من الجسد غير الوجه والكفين، ويفرض غرامة على كل من تخالف هذا النظام .

وقد يسخر أشباع المدنية من هذا الاقتراح لأنهم دائما يستحبون العمى على الهدى ، والغى على الرشد ، والواقع ان اصدار مثل هذا التشريع يكون له اثره الكبير فى صيانة المرأة التى اصبحت فى الشوارع معرضا لانظار المتطفلين ، ورمزا للاستخفاف بالكرامة ، وفى احاطتها بسياج من الهيبة والاحترام ، وسيكون لهذا التشريع اثر كبير ايضا فى تحرير الشباب لا سيما المثقف منه ، فنحن نشاهد فى كل لحظة العشرات من الشباب متكدسين فى الشوارع والميادين لاهدف من تكدسهم سوى توزيع النظرات الوقحة على الغاديات والرائحات من الكاسيات العاريات ، المائلات المميلات وسوى مناوشتهن بالألفاظ القذرة التى تنم عن فهمهم وحمقهم وطيشهم ومجونهم، والواقع انه إذا كنا نعتبر ان جزءا من المسئولية واقع على هؤلاء الشباب فيجب ان نعتبر تسعة وتسعين جزءا من المسئولية واقعة على المستهترات فى ازيائهن من الفتيات والنساء ، وعلى ولاة أمورهن الذين تركوا لهن الحبل على غاربه : كأننا فى بلد لا يقيم للكرامة ولا للشرف ولا للخلق وزنا .

يجب ان يصدر مثل هذا التشريع لان فيه تحريرا للمرأة من عبودية المظهر الكاذب ، وتحريرا للشباب من عبودية الطيش والاستهتار .

محمد عبد الله السمان

اعزلوا كل من يشتبه فيهم

الى القرية ايها المصلحون فقد استحل حكامها الرشوة والسحت . كم بين جدرانها من متناقضات مخزيات . هنالك العمدة وبجواره مشايخ البلد لا يعبأون بحرام او حلال، ومن ورائهم شيخ الخفر والعياذ بالله ، يخلق المظالم بصفاقة لم تعهد ليرتع فيها ويعيث فى الارض الفساد . حتى جبنت الطبقات الدنيا ان تجأر بالشكوى، لان التهم وشهود الزور اطوع له من بنانه. والآن نقول لهؤلاء الحكام الاصنام لا ظلم اليوم فتخلوا عن مكانكم لينال المحروم حقه ، ويتنفس الضعفاء الصعداء .

ويلوح لى انهم لا يفهمون لغة الذوق والادب، وانما يفهمون لغة النيابة والسجن والمشنقة ، وانا اذا قلنا لهم دعوا مناصبكم انما نخرجهم من بيوت آبائهم لاحتكرها ولكن المناصب لفظتهم بعد ان فهم القاصى والدانى قولة القائد الاجل : ينحى كل من يشتبه فى امره عن المجتمع السياسى فكيف بالحكم .

آمن القرويون الآن بحقوقهم وثاروا ليتمموا ثورة الجيش وهاهم اولاء جأروا بالشكوى : نريد ان نخلع اسنان الطبقة المفترسة حتى نمنعها من القضم ونقدم كل مسىء لوطنه ليقول فيه الحق قولته وليكون درسا بليغا ننشر به لواء العدالة والمرحمة فى كل قرية وليكون رنينا عذبا فى مسمع الدهر .

ماذا قدمتم ايها القوم لهذا الكادح طول نهاره وليله ؟ ان ثقته اغلى من المال واعز من الجواهر لانها دعامة الحكم الذى ترتكزون عليه اما وقد اسأتم ولم تفلحوا فانه استرد ثقته ليوليها غيركم من شباب حر ورجال كرام

ايها الريف : لقد اعتلى الاسافل وتقدم لذنائب على النواصى والذوائب بفضل نواب الأمة وشيوخها الاكابر، فانا لله وانا اليه راجعون .

اف لهذه الرمم متى تثور لحقها ومتى تلجم كل سفاك أثيم وقوال بالفحش وسماع للنميمة بلجام من نار .

لقد كتب على الريف الحرمان الابدى السرمدى من الطمأنينة والدعة والحرية والامن على الاموال والانفس والثمرات، فانى مشيت فهمس بالشكوى وانى وقفت فعواء ، وانى جلست فاذى. وها هو ذا النور يدك حصون الزور ويرفع راية الحق . تنحوا ياحكام الريف الخائنين لانكم تسيرون على الاهواء ، وتركبون العمياء، وتخبطون خبط عشواء لقد ابتلعتم حقوق اخوانكم ، وقبل ان تأكلوهم احياء وتجعلوا بطونكم قبورا لهم ، دعوهم فان الله علم انكم لا تصلحون لقيادة قرية فى عصر نور الله فيه البصائر والابصار .

محمد عبد العظيم يوسف

اخوان مشحال

تكونت شركة بين عبد الفتاح مشحال واخوته عبد الله ، وحافظ لمدة خمس سنوات لبيع السجاير والدخان باسم اخوان مشحال والادارة والتوقيع للاول وسجلت برقم ٦/ بالشهر العقارى بالشهداء .

— فقد ختم الحاج عبد الرحمن يوسف عبد اللطيف من نجع القباحى القبلى بالأقصر منذ اسبوع ولم يكن مدينا لأحد ، وجدد بدله .

دين . . . ودولة

رأى الاسلام
فى تحديد الملكية

— ١ —

بعث محمد صلوات الله عليه الى الناس كافة، ومعه رسالة تضيء ظلمات الحياة ، وشريعة تقضى على الاغلال والعبودية، وبين يديه دستور خالد يهدى الى النور والحق والحرية والمساواة والعدالة والاخاء .

ولقد حرر الاسلام وكتابه الحكيم ورسوله الكريم المستضعفين فى الارض ، ومحا الاستعباد السياسى والاجتماعى ، وقرر مسئولية الحاكم وانه خادم الشعب، وان لا طاعة له على احد اذا خرج عن طاعة الله ، وان اول واجب عليه حماية دماء المسلمين واعراضهم واموالهم ، والغى الألقاب ونظام الطبقات الجائر ، وهدم الفروق الواسعة الظالمة بين الناس ، فكلهم لآدم وآدم من تراب ، ولا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى والعمل الصالح .

وحرم الترف والفساد والاستغلال والاحتكار واكل اموال الناس بالباطل، وجعل لكل فقير حقا فى بيت المال ، فان لم يكن فى بيت مال المسلمين ما يسد حاجات الفقراء ، فحقوقهم يجب ان تؤخذ من اموال الاغنياء ، التى كره الله كنزها ، وانذر من يكنزها لا نفاقها فى غير مرضاة الله بعذاب شديد : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله ، فبشرهم بعذاب اليم . يوم يحمى عليها فى نار جهنم ، فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ، هذا ما كنزتم لانفسكم ، فذوقوا ما كنتم تكنزون. » وفرض الاسلام الخراج والجزية وزكاة الاموال لينفق منها على المساكين والفقراء ، ودعا الى الورع والزهد فى مال الناس ، والى ترك الاسراف فى التملك لانه مدعاة للترف والهلاك والخروج عن حدود الفضيلة والعفة والدين ، واعلن وحمى مبدأ تكافؤ الفرص امام الناس جميعا .

— ٢ —

كل هذه المبادىء الكريمة تنبئنا برأى الاسلام فى الملكية :

فهو لا يعترف بملكية اقتطعها الحاكم من مال الامة ومنحها لمن يشاء دون حساب، ولا يعترف بملكية آلت الى صاحبها نهبا واستغلالا للنفوذ ، او بسرقة خفية من املاك الدولة ، او تحت ضغط الحاجة الملحة المصنوعة ، ولا يعترف بملكية ملكها صاحبها بمال جمعه بشتى الوسائل غير المشروعة ، دون ان يؤدى منه حقوق الله والفقراء وزكاة المال .

وكل ملكية لا يعترف بها الاسلام يجب مصادرتها وضمها الى بيت المال. ومن باب اولى يجوز ردها الى الدولة عن طريق الشراء ، ليعاد توزيعها على الفقراء توزيعا عادلا . والفقراء هنا ليسوا عددا قليلا حتى لا تحسب لهم حساب ، وانما هم الاغلبية العظمى من الشعب ، ان لم يكونوا الشعب كله ، ممن لا يجدون الغذاء والكساء وثمن الدواء .

ولقد اباح الاسلام مصادرة الاموال التى جمعها اصحابها من دماء الناس ظلما وبهتانا ، فهذا عمر بن الخطاب قد صادر اموالا كثيرة من ولاته على الاقاليم : كعمرو بن العاص وابى هريرة والنعمان بن عدى وعامله على اليمن وعلى مكة والكوفة والشام . ولقد كان خلفاء المسلمين وولاتهم وعمالهم يعففون عن مال الدولة لا يمسونه ولا يقربونه فضلا عن ان يمتلكوا ارض المسلمين ، وكان رسول الله يحاسب ولاته حسابا عسيرا ، يسألهم من اين لكم هذا ؟ وولى مرة رجلا على اموال الزكاة ، فلما رجع حاسبه ، فقال الرجل : هذا لكم وهذا أهدى الى . فقال الرسول الكريم : ما بال الرجل نستعمله على العمل بما ولانا الله فيقول : هذا لكم وهذا اهدى الى ، افلا قعد فى بيت ابيه وامه فننظر ايهدى اليه أم لا ؟

وهذا عمر بن عبد العزيز لما ولى خلافة المسلمين نزل عن املاكه التى انتقلت اليه من ابيه بالارث الشرعى ، ومزق كتب الاقطاعات بالضياع والنواحى ، وأبطل قطائع اهله وعم اولاد الخلفاء من بنى امية وضمها الى بيت المال ، ومزق ما معهم من وثائق عملكيتها .. وكان ابوه عبد العزيز والى مصر للخليفة عبد الملك بن مروان، فأهداه الخليفة ارض حلوان اقطاعا، فلما ولى ابنه عمر بن عبد العزيز الخلافة قدم مصرى عليه يطالبه برد ارضه التى اخذها ابوه منه ظلما فى حلوان ، فقال عمر : تعال نحتكم الى قاض من قضاة المسلمين ليحكم بيننا بما أنزل الله فان لى فيها شركاء اخوة واخوات ، لا يرضون ان اقضى فيها بغير قضاء قاض . وقام معه الى القاضى فقعد الخليفة بين يديه ، وتكلم بحجته وتكلم المصرى، فقضى القاضى للمصرى على الخليفة ، فقال عمر بن عبد العزيز قد انفق عليها الف الف درهم ، فقال القاضى: لقد اكلتم من غلتها بقدر هذا ، فاطمأنت نفس عمر وقال : وهل القضاء الا هذا ؟؟ تالله لو قضيت لى ما وليت لى عملا .

وهناك كثير من الملكيات قد امتلكت من الفلاحين الفقراء المدينين بطريق المزايدة ، وهو ملك فيه اثم وشبهة ، ولقد كان على بن ابى طالب وهو خليفة المسلمين ينهى عماله ان يبيعوا حاجيات الفلاح وأدوات زراعته وما يعيش عليه هو واولاده من ثروة لسداد ما عليه من دين او خراج .

— ٣ —

هذا حديث الملكيات التى يجب ان تصادر فى رأى الاسلام، اما الملكيات الكبيرة الاخرى التى تجوز فيقول قائلنا : انها ملكت بطرق مشروعة لا دخل فيها للاستغلال ولا لمجاملة الاقوياء على حساب الضعفاء ، فان ردها الى الدولة لتوزعها على الشعب وان لم يكن واجبا لكنه جائز بحكم الدين ، فان الله تعالى قد كره ان تكون الاموال ومصادر الثروة فى ايدى طبقة خاصة من الشعب ، وهم الاغنياء وحدهم دون الفقراء . أفلا ترى الى قوله تعالى : « ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » . فنظام الثراء الفاحش والفقر الشديد لا يقره الاسلام شريعة المدنية المهذبة والانسانية الرفيعة .. ان الاسلام لا يبيح اثراء افراد بافقار امة ، ولا اسراف طائفة فى التملك باشقاء مجتمع بأسره ، بل انه يجيز الحجز على الاقوياء حتى لا يسرفوا فى تملك الارض ، فهذا عمر بن الخطاب حجر على اعلام قريش من المهاجرين ، حتى لا يخرجوا الى البلاد المفتوحة يمتلكون ارضها دون الناس . وكان يقول : « ألا وان قريشا يريدون ان يتخذوا مال الله معونات دون عباده ، ألا فأما وابن الخطاب حى فلا » .

ويؤثر عن جابر بن عبد الله حديث ينص بصراحة تامة على ان مالك الارض اما ان يزرعها بنفسه . واما ان يتنازل عنها ولو بالهبة لغيره من الناس ، قال جابر : كان لرجال منا فضل أرض ، فقالوا نؤاجرها بالثلث او الربع او النصف ، فقال الرسول ﷺ : « من كانت له ارض فليزرعها او يمنحها أخاه ولا يؤاجرها اياه » ، اى ليزرعها بنفسه او ليتنازل عنها بالهبة لأخيه المسلم ، ولا يعطيها اياه مؤاجرة ، لأن ذلك مظهر للتعاون بين المسلمين .

— ٤ —

ان الاسلام يقر مبدأ تحديد الملكية ، ليعيش المجتمع كافة بنعمة الله اخوانا ، وليتعاون الفقراء والاغنياء على خير الامة وسعادتها ومجدها ، ولتتقارب الطبقات ، وتزول الفروق الواسعة بين الناس ، ويمحى من بيننا الفقر والجوع والعرى ، وليشعر الفلاح والعامل الزراعى بأنهما كغيرهما من الناس ، لهما الكرامة والحرية والحياة الطيبة الرغيدة ، وان الحكومة التى تقوم على شؤون الشعب تحرص على توزيع العدالة الاجتماعية بين المواطنين كافة دون تمييز او استثناء .. وما اصدق ما يقول الرسول الكريم : « ايما اهل عرصة — أى محلة — اصبح فيهم امرؤ جائعا ، فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى » .

محمد عبد المنعم خفاجى
استاذ بكلية اللغة العربية
بالازهر الشريف

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٦ الى الخميس ١٢ محرم سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	١٨ر٤	٤٥ر٥	٤٦ر١١	١٢ر٣	٤٧ر٥	٠٤ر٧
السبت	١٩	٤٦	٤٦	١١	٤٦	٣
الاحد	٢٠	٤٦	٤٦	١٠	٤٥	٢
الاثنين	٢١	٤٧	٤٧	٩	٤٣	٠
الثلاثاء	٢١	٤٧	٤٥	٨	٤٢	٥٩ر٦
الاربعاء	٢٢	٤٨	٤٥	٧	٤١	٥٨
الخميس	٢٢	٤٩	٤٤	٧	٤٠	٥٧

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

يعود باب الافتاء متى عاد بالسلامة من الحجاز فضيلة مفتى الديار المصرية ، حفظه الله .

من خلف الصفوف

الايمان .. ثم السلاح

كل قتال لا ينبعث من جهاد رسول الله .. فهو ضلال ، وعاقبته وبال. ايها المتفرجون على الزحوف ، تعالوا من خلف الصفوف ، وانظروا كيف كانت الجنة تحت ظلال السيوف .

هنا غزوة الخندق ، وهذا حوارى رسول الله : الزبير بن العوام ، يعلو بسيفه نوفل بن عبد الله بن المهيرة ، فيشقه نصفين ، حتى تصل الضربة الى كاهل فرسه ، فيقولون له : يا أبا عبد الله ، ما رأينا مثل سيفك ! فيقول : « والله ما هو السيف ، ولكنها الساعد . »

أما قبل ، فهذه غزوة أحد .. ميدان المحنة والبلاء ، فقد خالف الناس عن امر نبيهم طمعا فى الغنيمة ، وانفضوا من حوله ، وتتكسر السيوف فى ايديهم ، فينظر النبى الى سعد بن أبى وقاص ، وبيده عرجون ، فيقول له : ارم فداك ابى وامى ، فيطيع سعد ، واذا بالعرجون يرتد فى يده سيفا باذن الله ، وينكسر سيف عكاشة بن محصن ، فيأمره النبى ان يرمى : فاذا به سيف طويل المتن ، ويناول عبد الله بن جحش اصلا من حطب فيستحيل فى يد امير المؤمنين سيفا ، توارثه من بعده الاولاد والاحفاد ، وسموه (العون) . فبالايمان وحده يكون العون من الله . انه الايمان ثم السلاح .. انه الايمان بالحديث القدسى « عبدى ! اطعنى اجعلك ربانيا ، تقول للشىء كن فيكون . »

ولكن .. « هل عندكم تجريدة ؟ » .. هذه لغة الذل والهوان .. لأنها لغة القرون الاخرى .. لغة « الطرق السلمية المشروعة » التى اخنى عليها الذى اخنى على لبد .. واكل (الجيش) عليها وشرب.

فلنصنع كل سلاح فى مصانع الذخيرة .. ولنجلب ما نشاء من سوق السلاح .. من هنا وهناك .. حتى من اسرائيل .. اى والله ان امكن .. ولم لا ؟ فمثل هذا فعل المجاهد الاول رسول الله . فقد استعار من صفوان بن امية ، ونوفل بن الحارث آلاف الادراع والارماح — وهما على غير اسلام — ليحارب اليهود ، يوم حنين، وكان المسلمون يومئذ كثرة ووفرة ، فلم تغن عنهم شيئا ، وضاقت عليهم الارض بما رحبت .. بينما جاءهم نصر الله يوم العسرة .. بايمانهم وجهادهم وجهودهم ، تماما كما انتصر داود بثلاثة احجار على جالوت وقومه .. يروى ان داود مر فى الطريق بثلاثة احجار فقلن له : خذنا ياداود تقتل بنا جالوت ، فأخذهن فى مخلاته ، ووضعهن فى قذافته ، ورمى بهن ثلاث مرات ، باسم ابراهيم واسحق واسرائيل ، ثم ادار القذافة فعادت الاحجار حجرا واحدا ، ورمى به بين عينى جالوت فثقبت رأسه ثم قتلته فارتد قوم جالوت منهزمين جميعا .

يا أهل المعروف .. لا بالقنابل والسيوف .. ولا بالمئات والالوف .. ولكن بالايمان ، فامضوا من خلف الصفوف .

محمد محمود زيتون

في مواكب الشريعة :

الشريعة الاسلامية

للامام الشهيد حسن البنا

لقد حدثنى كبير من علمائنا ان كبيرا من زعماء الاجانب جاء اليه فى ذعر يسأله : هل حقيقة يا أستاذ فى مصر حركة قوية ترمى الى استعادة التشريع الاسلامى وتطبيقه والعمل به ؟ فابتسم الشيخ الكبير وقال لهذا الاجنبي الكبير : نعم ، فى مصر حركة قوية ترمى الى هذا . فقال الرجل : وهل ترضى انت بها وتناصرها ، وانت الرجل العصرى المفكر المثقف المهذب ؟ وهل ترضى ان تعود مصر القهقرى ، وتفقد هذه الثمرات البالغة من مظاهر تقدمها القانونى بالعودة الى رجعية بائدة ؟ فأجاب الشيخ: أما انى ارضى عن هذه الحركة واناصرها فنعم ، واما انى ارضى ان تعود مصر القهقرى ، وتفقد ثمرات تقدمها القانونى فلا ، ولكن يا حضرة الخواجة : من الذى قال لك إننا بعودتنا الى التشريع الاسلامى نعود القهقرى . اسمع يا فلان : انكم لا تعرفون شيئا معاشر الاجانب عن جمال التشريع الاسلامى ودقته وروعته وانطباقه على احدث التشريعات ، بل انه يفضلها فى كثير من الامور فضلا ظاهرا واضحا، ولو عرفتموه لتبينتم ذلك وعرفتم ان هذا التشريع افضل لكم من كل ما سواه . وازيدك اننا لا نريد التشريع الاسلامى فى مصر فقط ، بل اننا سنبشركم به فى اوربا وسنقنعكم بجماله ودقته بالعلم والمنطق ، ونحن واثقون من انكم ستأخذونه عنا فى ذلك ، ثم أخذ الشيخ يفصل للرجل امثلة تفصيلية فى هذا المعنى حتى أقنعه ، فكان ان قال : ياحضرة الشيخ ، نحن ما كنا نعلم هذا عن التشريع الاسلامى ، والحق انى اتحدث اليك والاجانب فى مصر الذين عرفوا امر هذه الحركة مذعورون منها ، ولكنى اعتقد انهم لو عرفوا هذا الذى تقول وادركوا هذه الدقة والفائدة فى تشريع الاسلام لسبقوا المصريين الى المطالبة به .

ليس الاجانب فى مصر احجارا لا تعقل ، ولكنهم اناس لهم عقول وادراك ، فنحن اذا صحت عزمتنا على الاخذ بتشريعنا الاسلامى واقنعناهم بفوائده وروعته كما فعل هذا الشيخ مع الخواجة ، لاستطعنا ان نضمن منهم موافقة على ما نريد ، وهبهم لم يوافقوا فهل نعيش معشر المصريين فى مصر للاجانب ؟ لم لا نريح ضمائرنا وننفى الحرج عن انفسنا، وتريح الحكومة هذا الشعب المعذب الذى يجد نفسه امام تشريع مقدس سماوى يحبه وفيه علاجه وطبه ثم هو محروم منه ، وبين تشريع وضعى فشل كل الفشل فى محاربة الجريمة ، ثم يجبر على قبول احكامه ، ام تريد الحكومة المصرية ان نقول لها اعتبرى المسلمين فى هذا البلد اجانب وراعى شعورهم ودينهم وعقائدهم واشرعى لهم من دينهم وكتابهم قانونا يتحاكمون به ؟

اننا نأمل كما قال ذلك الشيخ ألا يقتصر الاخذ بتعاليم الاسلام على مصر وحدها ، بل سيعم بقية بلدان العالم الاسلامى تبعا لها ، بل سنبشر به أوربا وننقل تعاليمه اليها ، فنسعدها بما فيه من روحانية وجمال .

(طبق الاصل)

منفلوط محمد بن احمد الوزانى

شذرات

— أبدع الشاعر العربى حين تحدث عن « بروتوكول » الملوك ، وما يتحلى به جلساؤهم من رياء ونفاق فقال :

اذا صحبت الملوك فالبس
من التوقى اجل ملبس
وادخل اذا مادخلت اعمى
واخرج اذا ماخرجت اخرس

الصمت وحفظ اللسان

◎ قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا ، اوليصمت.

◎ سأل عقبة بن عامر رسول الله ﷺ : ما النجاة؟ قال : أمسك لسانك، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك .

◎ قال عليه الصلاة والسلام : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه .

◎ قال الشافعى رضى الله عنه للربيع : ياربيع ، لاتتكلم فيما لا يعنيك فاذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

◎ وقال ايضا : اذا اراد احدكم الكلام ، فعليه ان يفكر فى كلامه ، فان ظهرت المصلحة تكلم ، فان شك فلا يتكلم حتى تظهر .

◎ قال على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، اذا تم عقل المرء نقص كلامه وبكثرة الصمت تكون الهيبة .

◎ وعن حكيم قال : الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت ، والعاشر فى عزلة الناس .

◎ وقيل : العاقل من كبح لسانه وغلب نفسه ، والجاهل من كان فريسة لها .

وقانا الله زلة اللسان وعصمنا من الخطأ .

البتانون احمد عبد الهادى

عظة الاحداث

ووقف التاريخ معى يشهد مصارع الجبابرة وهم يتساقطون كأوراق الخريف فى يوم عاصف، وامتد بصرى الى الوراء قليلا حيث كنا فى اواخر سنة ١٩٤٨ واعلن المذياع فى منتصف الليل حل جماعة الاخوان المسلمين اثر بيان ملفق وعربضة شوهاء ومذكرة عرجاء خرقاء قدمها للناس « عمار » وامتدت يد الحكومة اذ ذاك فى جنون، وسخرت الاعوان والاذناب فى التنكيل بالابرياء ومراقبة الاوفياء واعتقال الانقياء ... ودار الفلك دورته ووقف عقرب الساعة يشير الى حوادث هذا العام.

« حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. » وحاصرت قوى الحق مواخير الشر وشمت القصور على ما فيها من ترف ماجن وابهة جوفاء . وطالعتنا الصحف بما وجد فيها من صور ماجنة ، وخمور معتقة ، وصحاف من ذهب واكواب واباريق من فضة، ووقف الطاغية عند الغروب يسرح الطرف نحو قصره مرة ومرتين فانقلب البصر خاسئا وهو حسير . وما اظن انه قد سمع نداء الخلود من الله تبارك وتعالى: « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. »

وشاهدنا كيف عين الحارس العام على املاكه وشركاته وسنداته .

وكما انزلت صورة « حسن البنا » فى تحد بالغ وتشف مفضوح انزل الشعب صورة الطاغية فى حنق سافر وغيظ على وسخرية لاذاعة وكما منع الاخوان من تشييع جنازة الامام منع اصفياؤه من توديعه وحيل بينه وبين خلانه، وكأن النداء الذى قيل فى فرعون من قبل قد قيل فيه ايضا وفى امثاله : « فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية . »

ووقف الجند يوقظون اذنابه من مراقدهم وينزلونهم من ابراجهم فى ذلة الجبناء ، وتبجح المجرمين وقد خانتهم اعصابهم فاخذوا يهرفون بما لا يعرفون، وهم الذين اعتقلونا فى نفس الميعاد، ولكن كان الايمان دائما يعمر قلوبنا والعقيدة تملأ جوانحنا .

هنا وقف القدر مرة اخرى، هاتفا : هل شاهدت عظمة الله وقدرته وقصاصه العادل : « ان ربك لبالمرصاد »؟

معروف بدر

١٥ - ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »

كان مما دعانا الى تأسيس « منبر الشرق » فى جنيف الرغبة فى شرح قضـايا الشرق الناهض ، والدفاع عن حقوقه بكل حرية واستقلال ، لاننا مع ماقمنا به من الجهود المتواصلة فى صحف سويسرا الكبرى، لم نكن نملك حق التصرف الكامل فى كل ما نقول ، خصوصا بعد ان شبت نار الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ، كما اشرنا الى ذلك فى الكلمة السابقة . وهذه الاشارة إلى انشاء « المنبر » هى التى تجعلنا نكتب اليوم تاريخ حياته بايجاز ، وان تأخر ذلك فى الزمن عن بقية الحوادث التى نريد تسجيلها فى هذه الذكريات .

فكرنا اولا فى اختيار اسم الجريدة وكان اسم « لا تريبون دوريان » اى « منبر الشرق » هو المفضل فاخترناه . واقترح بعض اخواننا العرب فى ذلك الحين ، وهو المرحوم السيد رياض الصلح ، ان نسميها « لا تريبون اراب » اى « المنبر العربى » ، ولكنا قررنا الاسم الاول الذى راق بعد ذلك للجميع ، لاننا كنا نريد ان تكون هذه الصحيفة منبرا للشرق والاسلام كافة لا للعرب وحدهم . وقد صح ما توقعناه فكانت قضايا الشرق من ادناه الى اقصاه نعرض فيها للدفاع عنها وتأييدها . ومعلوم ان جنيف كانت المركز الدائم لجمعية الامم ، وان هذا الوسط الدولى له من الشأن والخطر ما ليس له نظير فى سائر العالم . فنشر جريدة شرقية بالفرنسية فى هذا الوسط له من الاهمية والفائدة ما لا يخفى .

وبعد اختيار الاسم ذهبنا الى دار الحكومة وسألنا المختصين عن الاجراءات الرسمية اللازمة لاصدار الجريدة، فاجابونا بان نرسل اليهم خطابا بما نروم ليسجلوه عندهم ، ويخطروا به المسئولين . ثم ماعلينا بعد ذلك الا ان نشرع فى التنفيذ . فلا اشتراطا ماليا ، ولا ضمانا شخصيا، ولا اى نوع من انواع التعسف التى وضعها الاحتلال للمصريين فى مصر ، مع العلم باننا لم نكن من اهل البلاد التى طلبنا اصدار « المنبر » فيها . زد على ذلك انه قبل صدور اول عدد ورد الينا من قسم السياسة الخارجية بعاصمة الاتحاد السويسرى - برن - كتاب لطيف من المسيو ديفيشير يطلب فيه ارسال الجريدة الى ذلك القسم ، ومع الطلب قيمة الاشتراك سلفا ...

وكان لابد - بحسب التقدير الاول - من نشر صفحة باللغة العربية على الاقل تكون الاخيرة ، اما بقية الصفحات وهى غالبا ثلاث ، فبالفرنسية . وهذه الصفحة العربية كانت اشق عمل نؤديه . لأننا كنا نسهر الليل فى كتابتها بخط يدنا بحبر أسود صينى على ورق أبيض صقيل. واذا ما وقع خطأ او تغيير فى سطر او فى كلمة اعدنا كتابتها كلها من اول الامر . وبعد ذلك نسلمها الى مصنع خاص ينقلها على صفحة من صاج . وتقدم الينا هذه الصفحة لنصححها بقلم او سكين من حديد ، ثم يبدأ الطبع . وهذه طريقة المانية اسمها « مانول » . وقد تركناها بعد حين وجربنا الطبع على الحجر ، ثم اشترينا حروفا بنط ١٦ من برلين ، واخذنا نصفها كما تفعل المطابع العربية ، وقد تعلمنا الصف ـ بالعافية ـ وقضينا مرة ١٤ ساعة (من ٧ مساء الى ٩ صباحا) فى اتمام الصفحة ، فتمت بشكل يروق للناظرين ، ولكنه تركنا فى تعب شديد طول الاسبوع. ولما كان الغرض من الصفحة العربية هو حفظ علاقة ما مع البلاد العربية ، وقد وجدنا هذه البلاد لا تعير ذلك ما يجب من اهتمام ، ولما كان الغرض الاول والاخير هو الدفاع عن حقوق الشرق الناهض بلغة يفهمها الوسط الدولى الذى نعيش فيه ، فقد رأينا الاقتصار على الفرنسية ، ونشر جميع الصفحات بها ، اللهم الا اسم « منبر الشرق » الذى احتفظنا بنشره احيانا بالعربية على سبيل الرمز والذكرى.

وقد صدر العدد الاول فى يوم الاحد ٥ فبراير سنة ١٩٢٢ . وترى صورة الصفحة العربية منه مصغرة فى رأس هذه الكلمة . وقد اشتملت بعد المقدمة على قصيدة فى المرحوم سعد زغلول حينما كان اسمه فى اوربا يعنى اسم مصر المتحدة المجاهدة لا الحزبية ولا الانانية ، ولا التفرق والانقسام ، فى دولة الكلام والظلام .

وكان « المنبر » جريدة نصف شهرية ، وقد صادفته ازمات قاسية ، مال معها كالغصن ثم اعتدل . وبقى على هذه الحال نحو ستة عشر عاما اى الى يوم الاربعاء ٢٦ مايو سنة ١٩٣٧ ، وهو يوم قبول مصر عضوا فى جمعية الامم ، بعد ان جاهدنا طويلا للوصول الى هذه الغاية .

وقد كان يذكر بالتقدير فى الصحف السويسرية وغيرها، وكان له دور ملحوظ فى المسائل العربية والشرقية التى تعرض على جمعية الامم . وكانت تقصده الوفود والافراد كلما جاءوا الى جنيف . فلما عاد صاحبه الى وطنه فى اواخر يونيه سنة ١٩٣٧ عاد معه ثم اخذ يصدر باللغة العربية كل اسبوع بانتظام منذ ٦ مايو سنة ١٩٣٨ الى الآن . وهو الآن فى عامه الواحد والثلاثين ، وكل اعداده الصادرة هنا وهناك حافلة بالدفاع عن الدين والوطن ، وعن العدل والنور ، وعن العقيدة والايمان.

ومن الغريب انه كان يؤدى رسالته فى جنيف بفضل الاعلانات الحلال التى كانت تغدقها عليه المحال التجارية والبيوت المالية . اما فى مصر بلده المحبوب ... فالحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه ...



على الهامش

قام رسول الانسانية يدعو قومه إلى تحرير عقولهم من رق الشرك ، وتحرير رجولتهم من عبادة البشر ، واعلان الاخاء الانسانى بين الناس جميعا، وكانت البشرية قد رضعت لبان الذل اجيالا كثيرة ، وامة العرب كسائر الامم تأله فيها قوم وخنع آخرون ، وانكر افرادها جميعا عقولهم ، فهم يعبدون ما يصنعون ، وينكرون انسانيتهم بالسجود لمن وهبه القدر بسطة فى الجسم او سعة من المال .

كان هذا حال المجتمع الانسانى قبل ظهور الاسلام ، وهو حال كل مجتمع دخله الفساد حتى بعد ظهور الاسلام، والاقدار دائما تلطف بالبشر ، والله الذى عنى برزقنا من غذاء وكساء ودواء ، ما كان ليترك ارواحنا هائمة تتلمس الطريق الى النور .. لذلك بعث الرسول لتحرير الناس. فلاقى ما لاقى من عنت وارهاق طوال حياته بمكة ، فقد كبر على ائمة قريش ان يظهر فيهم رجل غير ذى مال ، فينتزع من حولهم جمهور الناس ، وكان محور تفكيرهم الرئاسة والزعامة ، وخوفهم من زوال جبروتهم وبطشهم، فلم يشهدوا النور الذى جاءهم من الله ، حتى اذن الله ان يخضعوا لرسول الله بعد الهجرة مرغمين .

وكان العهد الذى ولدنا فيه ، وعشنا تحت ظلاله اشبه بعهود الجاهلية الحمقاء ... فالحكام متألهون فرضوا بينهم وبين الناس حجابا ، ومرافق الدولة مسخرة لصالح قلة من ذوى النفوذ: « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله » ... تماما كما كان يقول ابو جهل وابو لهب وهم يدعون الى الاسلام .

وعلت اصوات العصبة المؤمنة بالارض الجاحدة تدعو ربها باصوات خافتة هامسة كما دعا رسول الله ﷺ ربه قديما يوم اشتد عليه البلاء بقوله: « الى من تكلنى ؟ » وقال المعذبون فى الارض فى المعتقلات وفى السجون - يارب الى من تكلنا ...

وسمعت السماء انين الثكالى وبكاء الايامى ، وصرخات المعذبين ، ونواح المستضعفين، واستجاب القدر للمظلومين، فزالت صولة الطاغين ، ودالت دولة الباغين ، واندحر الفرعون الاكبر وزج فى السجون بالفراعنة الصغار ...

وها نحن نحتفل اليوم بعيد الهجرة للمرة الاولى فى عمرنا ، وقد تجلت لنا آيات ربنا ، فآمنا به وحده ، وعبدناه وحده ، ورأينا رأى العين قوة الله وعدل الله وجبروته وسلطانه ...

وهاهو اول عام يحق لنا فيه ان نرفع رؤوسنا فقد عبدنا فيه ربنا وحده وتحررنا من رق المتكبرين .

هذا العام هو بداية الطريق الى المجد والفلاح . فاللهم بارك نهضتنا وحقق اخوتنا ، وانصرنا على القوم الظالمين .

عبدالعزيز الزهيرى

انباء من ليبيا

بنغازى لمندوبنا الخاص :

— كان المقرر ان يجتمع مجلسا النواب والشيوخ لبحث موضوع المعاهدات مع الدول الكبرى - بريطانيا وفرنسا وامريكا - بعد عطلة عيد الاضحى ، ولكن فوجىء الشعب بصدور امر ملكى بتأجيل الاجتماع الى شهر نوفمبر المقبل . وعلى أثر ذلك قدم السيد عبدالرازق شقلوف استقالته من مجلس الامة ، واعلن ذلك للجمهور بعد صلاة الجمعة فى مدينة درنة وقال عن المجلس انه يسير بوحى المستشار الانجليزى والحكومة ، وخرج المصلون من صلاة الجمعة فى مظاهرة صاخبة عدائية ... وبعد ذلك سافر وفد الى مصيف الملك حيث عرضوا عليه حال البلاد ، وما عليه الناس من فقر ومسغبة وذكروا له ضرورة انعقاد مجلس الامة ، ولكنهم رجعوا خائبين فى سعيهم ، وغضب الناس وقامت مظاهرات صاخبة عدائية وقد اعتقل البوليس فى فجر اليوم التالى بعض الوطنيين وتفاهم الى الصحراء ، واعتقل البعض الآخر فى بيوتهم .

— من اعجب الحوادث انتحار فضيلة الشيخ احمد بن اسعود رئيس محكمة درنة الشرعية وكان سبب الانتحار سوء المعيشة .

— لا زلنا نذكر ان حرية الصحافة عندنا وهم من الاوهام .

— منعت الحكومة الاستاذ عز الدين ابراهيم وهو من الاخوان المسلمين اللاجئين لليبيا من التدريس فى برقة .

— كثرت الاتصالات وبدأ النشاط السياسى تمهيدا لعقد المعاهدات مع الدول الكبرى ، وقد اجتمع مجلس الوزراء اخيرا لتوقيع الاتفاق بين ليبيا والولايات المتحدة . ويقال ان الملك ادريس سيسافر قريبا مع بعض وزرائه الى باريس ولندن لتوقيع الاتفاق والشعب جاهل بحقيقة هذه المعاهدات ويتساوى معه فى ذلك نوابه وشيوخه .

— تم اجراء الانتخابات للمجلس التشريعى فى برقة ، والمجلس مؤلف من عشرين عضوا يعين الملك منهم خمسة ، اما طرابلس وفزان فلم يجر فيها انتخاب بعد !

— لا زال لليهود فى ليبيا وللصهيونيين نشاط مذكور ، وتفد البواخر محملة باليهود وتلقى بهم فى ارض ليبيا فيهربون ما شاءوا من بضائع عربية الى اسرائيل ، فنلفت نظر المسئولين خصوصا وانها ترفع علمها الصهيونى البغيض .

زعيمان جزائريان يتحدثان الى « منبر الشرق »

السيدان احمد مزغنه واحمد بودة من قادة الحركة القومية الجزائرية الذين ابلوا بلاء حسنا فى الكفاح من اجل حرية الجزائر . ونالا من عسف الفرنسيين واضطهادهم الكثير، وها هما يتحدثان الى مندوب « منبر الشرق » عقب وصولهما الى القاهرة اخيرا .

اجابا على سؤال المندوب عن الحالة الآن فى الجزائر فقالا :

لم تتغير الحال فى الجزائر عنها منذ اول يوم حل فيه الفرنسيون بارضها ، فالارهاب والقمع ومصادرة الحريات والأموال والاقتصاديات، وتحطيم كل القيم الروحية والمادية للامة الجزائرية بشتى الوسائل، هو ديدن السياسة الفرنسية فى الجزائر وخطتها الدائمة ، فالسجون ملأى بالاحرار المحكوم عليهم بمدد بلغت فى مجموعها آلاف السنين ، والمحاكم مكدسة بالقضايا المدبرة ضد الحركة الوطنية ورجالها ، والصحف مقيدة مغلولة تصادر اموالها وتعطل حتى تزداد الخسائر .

ولكن .. هل فت ذلك فى عضد الشعب ، وهل نالت هذه المعاملة من ايمانه بحقه واستماتته فى سبيله ؟ .. لا .. ان الجزائر قد آمنت بان حقها فى الحياة الكريمة لن تناله الا بالثمن ولهذا تبذله غاليا ... واستطردا الى الكلام عن واجب البلاد العربية والاسيوية ازاء القضية الجزائرية فقالا :

نحن نؤمن بأن عماد حل قضيتنا الاول هو كفاحنا فى الداخل ، ولكن تأييد اشقائنا العرب والمسلمين واخواننا الاسيويين لنا فى الخارج وسيلة لا نغفلها . وقد قامت هذه الدول فى سبيل ذلك بجهود مشكورة، وطبيعة العمل المنتج وتحديده متروك للظروف التى سنتبينها اثناء مباحثاتنا واتصالاتنا.

وقال السيدان الكريمان عندما سألهما مندوبنا عما اذا كانا سيزوران البلاد العربية الاخرى :

اننا قد انتهزنا فرصة وجود ممثلى الدول العربية بالقاهرة لحضور اجتماع مجلس الجامعة فجئنا الى القاهرة للاتصال بهم، وفى هذا ما يكفى لاداء المهمة . على اننا اذا رأينا آخر الامر ما يستوجب سفرنا اليها فعلنا .

واختتما حديثهما بالتمنيات الطيبة لمصر فى عهدها الجديد ، ذاكرين ان مصر قدوة واسوة لجميع البلاد العربية والاسلامية فما يصيبها من خير سيعود نفعه عليها جميعا .

عاملوهم بالمثل

مازلنا نحن العرب نعالج قضايانا بأسلوب لا يتفق وطبيعة هذه القضايا كما لا يلائم الوسائل التى يعمد اليها الخصم فى حربنا معه .

ففى الناحية السياسية نعمد الى وسائل اشبه ما تكون باستجداء الخصم والرفق به والحرص على ما يسمونه بالمبادىء ، فلا نضربه فى وقت محنته لان ذلك ليس من المروءة ! وهو يضربنا فى كل وقت بكل ما فى استطاعته من قسوة وطغيان . ونحن لا نعامله بالمثل لاننا لا يصح ان نكون مثله ! حتى ضاع علينا كل شىء واستمر الخصوم يعاملوننا بنفس الاسلوب ونفس الخطة التى دخلوا بها بلادنا من دس واضطهاد وقسوة واعتداء على الحرية فى كل وقت.

ولقد ضاعت فلسطين لاننا لم نعامل الانجليز والصهيونيين بالمثل ، وبقيت قضايا شمال افريقيا كما هى لاننا لم نتخذ إزاء الفرنسيين الموقف الذى اتخذوه هم من يوم ان وطئت اقدامهم ارض الشمال الافريقى العربى الابى .

وها هم اليهود فى فلسطين يعاملون العرب اسوأ معاملة ، ثم يتقدم مندوب العراق بمشروع لمجلس الجامعة بمعاملة اليهود فى البلاد العربية بالمثل ، ولكن السيد السند على ماهر رئيس مجلس الجامعة لم يرض عن هذا المشروع لانه لا يحس احساس عرب فلسطين الذين شردوا، ولانه لا يلمس الوحشية التى يامل بها اليهود العرب ، ولأنه كسياسى قديم لا يتفق مع هذا الاسلوب العملى الجديد .

وها هم ايضا الفرنسيون فى تونس والجزائر ومراكش يقمعون ويرهبون ويمنعون انشاء المعاهد المصرية والعربية فى هذه البلاد الاسلامية العربية ، ونمنحهم نحن فى بلادنا الامتيازات الكثيرة لمعاهدهم ، ونعالج قضايانا السياسية معهم بروح بعيدة كل البعد عن معاملتهم لنا ، ثم ننتظر منهم بعد ذلك ان يتزحزحوا عن خطتهم وان يمنحونا ما نريد بمثل السهولة التى نعاملهم بها .

فمتى نعى هذه الدروس التى يلقننا اياها الخصوم فى كل وقت ونطبقها فى معاملتنا لهم ؟ متى ؟

محمد عبد الكريم

كلنا محمد نجيب

هل اتاك حديث هذا الحاكم الذى حير عقله وانهك فكره ، وكان قد اتاه امر السلطان ان ينظف شوارع مدينته فى ساعة واحـدة ، وانه سيزورها - أى السلطان - فى الغد ليرى بنفسه كل شىء ؟ لقد كان الحاكم فى حالة يرثى لها ، واذا بوكيله وكان ذكيا يدخل عليه ويراه على حالته ، ويشاهده وهو فى محنته ، فيسأله ويخبره الحاكم ويبتسم الوكيل ويقول له ان هذا الامر من ابسط الامور ، فيسأله الحاكم بلهفة ويخبره الوكيل بالحل ، لقد قال له : فلتأمر كل انسان فى المدينة ان ينظف امام بيته .

نعم لو ان كلا منا فعل بهذه الحكمة وقام بتطهير اسرته ، لصارت امتنا امة نظيفة فى اخلاقها وسياستها ودينها وكل شىء فيها ، فلنبدأ وليكن كل منا « كمحمد نجيب » حتى يبلغ الوطن بنا ما يتمناه ما نريده .

عزت حماد منصور

حول سؤال لاحد القراء :

عمارة المسجد النبوى الشريف

تسير بخطوات معقولة

نشرت « منبر الشرق » الغراء فى عددها رقم ٧٠٩ الصادر فى ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٧١ كلمة (لابى الحسن حسن على) يذكر فيها ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود تعهد مشكورا باصلاح الحرم النبوى الشريف على نفقته الخاصة ، وان مدة طويلة مرت على ذلك ، ويستفسر عن سبب التأخير، ويطالب بالاسراع فى العمارة ، ويقول انه يخشى على المشروع من الضياع .

ولما كنت مطلعا على المشروع ومحيطا به ، ولما كانت جريدة « المدينة المنورة » التى ارأس تحريرها تقوم بنشر كل ما يجرى فيه اولا بأول . فانى اود ان اكشف اللثام عن اعمال عمارة المسجد الشريف وتوسعته فأقول :

تعهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بعمارة المسجد النبوى الشريف وتوسعته على حسابه الخاص ، وامر وزير ماليته معالى الشيخ عبد الله السليمان بفتح الاعتمادات اللازمة للنفقات، وانتدب - لمباشرة اعمال التوسعة والعمارة - المدير العـام للانشاءات الحكومية والاعمال العمرانية سعادة الشيخ محمد بن لادن ، كما ان الشيخ محمد بن لادن انتدب سعادة الشيخ محمد صالح قزاز لادارة مكتب مشروع التوسعة والعمارة . وبوشر فى العمل منذ سنة تقريبا .

ومشروع عمارة المسجد النبوى وتوسعته مشروع ذو بال ، فلا بد من العناية به ولا بد من الاحتياط ليتسنى الجمع بين تنفيذ المشروع ، وتأمين اقامة الصلوات فى المسجد ، واحكام البناء .

مراحل المشروع

وقد تقرر اولا ازالة الجناح الغربى من المسجد النبوى من باب الرحمة حتى مؤخر المسجد بعد حجزه عن المسجد بجدار ، فلا يشعر المصلون اذا بنى بشىء ولا تزعجهم الاتربة واعمال العمارة على ان يبنى هـذا الجناح ويعد للصلاة ثم تجرى نفس العملية فى الجناح الشمالى والجناح الشرقى .

وكان لا بد من نزع ملكية العقارات التى حول المسجد وتحتاجها العمارة والتوسعة ، فتشكلت لجنة من الخبراء فى المدينة ، وقدرت اثمانها بما يرضى اصحابها ، وامر صاحب الجلالة بعدم هـدم اى محل قبل تسليم قيمته لصاحبه وتم هذا، وبلغت قيمة الاراضى المراد نزع ملكيتهـا والدور نحو ستة ملايين ريالا سعودية .

الهدم وتسوية الارض

بعد هذه العملية شرعوا فى تنفيذ خطوات المشروع فهدموا الدور التى فى غربى المسجد النبوى وفى شماله ، والمربع الذى بين باب السلام وباب الرحمة ، واخذوا مع ذلك فى ازالة الجناح الغربى للمسجد ، وجندوا لهذا العمل عـددا من الآلات الميكانيكية كالدرتترات والجرافات والقريدرات ، كما جندوا آلاف العمال للعمل يوميا من طلوع الشمس الى غروبها باستثناء استراحة الظهيرة .

فتصور الانقال والانقاض التى ستتكون من هدم الجناح الغربى . والدور التى حول المسجد ، وقدر ما شئت من الزمن والوقت لازالتها ونقلها .

لقد سافرت فى آخر شهر شوال ولم يبق حجر على حجر او اى نوع من الانقاض فى ارض الجناح الغربى من المسجد ولا فى الدور المهدومة وسويت ارض الجناح الغربى بما جاورها من الاراضى فى الغرب والشمال تمهيدا لحفر الاساسات والانشاء .

الخرائط والمهندسون

وفى اثناء عمليات الهدم وصل الى المدينة المهندسون المصريون المنتدبون للاشراف الفنى على العمل وهم : الاستاذ رياض البحيرى ، والاستاذ سعيد حسن، والاستاذ عبد الله الانجباوى، ووصلت معهم الخرائط العامة والتفصيلية التى سيجرى تنفيذها عن طريقهم .

واخذوا قبل سفرى بشهرين فى اختبار الارض ومدى تحملها للانقال ، فحفروا بئرين اسكندرانيتين وحملوها بالانقال المطلوبة ، واخذوا يراقبون تأثر الارض بها .

كما ان المهندس عبد الله الانجباوى باشر منذ مدة طويلة اختبار الارض حول المسجد على ابعاد متفاوتة واعماق تصل الى ٢٥ مترا بطريق الحفر الارتوازى واخذ عينات من طبقات الارض ووضعها فى قوارير مختومة وارسلها الى مصر لفحصها . واذكر انه قال لى مرة ان هذه العينات ترسل لباريس لاتمام الفحص ، كما ان الاستاذين رياض وسعيد بعثا الى مصر عينات من رمل الخرسانة اخذوها بانفسهم من اودية المدينة للاطمئنان على قوتها وصلاحيتها للعمل .

مواد البناء والانشاء

ولم تمنع حركة العمل فى المسجد من وصول مواد البناء من حديد واسمنت واخشاب وغير ذلك، فقد خصصت عدة سيارات من وزن عشرة اطنان لنقل المواد التى تصل تباعا الى ميناء ينبع على البواخر الخاصة من السويس .

الانشاء والتعمير

وسيجرى الانشاء والتعمير وفق الخرائط التى نظمت فى مصر بعد الانتهاء من فحص الارض ومعرفة مدى تحملها للانقال ، وسيقوم بتنفيذ الخرائط المهندسون المصريون المنتدبون لذلك، والقسم الفنى فى مكتب مشروع توسعة المسجد النبوى .

واعتقد ان فحص الارض قد تم، وبوشر فى حفر الاساسات فى القسم الشرقى .

فليطمئن الاخ المحترم فان المسجد النبوى وعمارته والحرمين الشريفين فى يد امينة تضحى بكل ثمين فى سبيل حمايتها .

مشاريع اخرى

وبمناسبة الحديث عن مشروع توسعة المسجد النبوى اود ان اذكر المشاريع الاخرى التى ستجرى فى المدينة وتسير جنبا الى جنب مع مشروع التوسعة وهى :

١ — انشاء خزان فى قباء عند منابع العين الزرقاء ، وارسال الماء منه فى انابيب للمدينة ودورها بدل القنوات الارضية لضمان نظافة الماء وصيانته ، وقد وضع تصميم هذا المشروع ورسمت خرائطه وهو على ابواب التنفيذ الآن .

٢ — تعبيد طرق المدينة الرئيسية وسفلتتها هى والطرق والمزارات الاخرى

٣ — تأسيس محطة كهربائية عامة للمدينة .

وهذه المشاريع سيقوم بتنفيذها - كما تأكدت - سعادة الشيخ محمد ابن لادن، وقد طلب من مصر الف طن من الاسفلت وهراسات لعملية التعبيد وسيشرف على العمل مهندسون فنيون .

٤ — تعبيد طريق (المطار - المدينة) ويبلغ ١٢ كيلو مترا ، وقد تم وانتهى المقاول من سفلتته إلا منطقة الكبرى ومجارى المياه ، وتقدر بنحو كيلو مترين والعمل جار فيها .

١٢ مليون ريال

والاعتماد الذى فتح بأمر جلالة الملك المعظم لعمارة الجناح الغربى للمسجد النبوى فقط هو ١٢ مليون ريال يعادل مليون ونصف من الجنيهات المصرية .

اعود فارجو من الاخ ابى الحسن ان يطمئن والله ، ولى التوفيق .

على حافظ
رئيس تحرير « المدينة المنورة »

احد ابطال الانقلاب اليمنى يحدث :

◎ لماذا انفصلت باكستان عن الهند ؟
◎ كيف نجا من الاعـــدام ؟
◎ موقف مندوبى الدول العربية من الانقلاب

السيد محمد محمود الزبيرى ، احد قادة الانقلاب اليمنى ، الذى يعتبر اول ثورة فى البلاد العربية ، ضد الظلم والطغيان ، استطاع ان يفلت من الاعدام بمحض الصدفة لانه كان خارج اليمن عند سقوط الحكومة اليمنية الجديدة ، اذ كان يقابل المتآمرين على اليمن من مندوبى الدول العربية فى جدة ، ومن بينهم مندوب الملك السابق فاروق الذى اوفده خصيصا لهذه المهمة ، الا وهو حسين حسنى سكرتيره الخاص .

ويحدثنا السيد الزبيرى هنا عن باكستان وانفصالها عن الهند لانه مكث فيها منذ فشل الانقلاب اليمنى الى الآن ودرس احوالها :

باكستان والهند

— لماذا انفصلت باكستان عن الهند، الم يكن فى الامكان ان تجمع بينهما وطنية واحدة ؟

— ان انفصال باكستان عن الهند امر طبيعى تفرضه كل الاسباب التى تتكون بها الشعوب والاوطان ، ومن الذى يستطيع ان يثبت باى ضرب من ضروب الاستدلال ان شبه القارة الهندية وطن واحد لشعب واحد .

ان الهند تشبه اوربا فى كثير من وجوه الشبه، وكلنا نعرف ان اوربا رغم ماوصلت اليه من الرقى ونضوج الوعى الانسانى ، ورغم ما قاسته من مغبة المنازعات العنصرية بين شعوبها ، لم تستطع ان تبرأ من الامر الواقع ولا ان تهرب من الحقيقة المرة ، حقيقة تعدد الشعوب الأوربية واختلاف عناصرها واصولها ولغاتها واهدافها ومصالحها. فاذا كان الامر هكذا فيما يتعلق باوربا ، فكيف يفرض على شعوب شبه القارة فى آسيا ان تتخلى عن مميزاتها العنصرية ومقوماتها الخاصة ، وتصبح شعبا واحدا فى وطن واحد، وكيف يستطيع احد ان ينكر حق مائة مليون مسلم فى الانفراد والاستقلال والاعتصام بكيانهم الخاص ؟

ان فكرة الوطنية فكرة مقدسة فى حضارة هذا العصر ما فى ذلك شك، ولكن يجب قبل ذلك ان نحـدد معنى الوطن ، اهو كيان ازلى محاط بحدود ازلية ثابتة الاصول واضحة المعالم ؟

ان المسلمين فى شبه القارة يدركون تمام الادراك ان لهم كيانا خاصا يختلف عن الهنادكة اختلافا جوهريا لا يمكن اغفاله والتجاوز عنه وهم الى ذلك لا يؤمنون بفكرة الوطن الواحد للهنود والمسلمين، لان هذه الفكرة لا مبرر لها عندهم ولا معنى لها الا اذا الغيت فروق العنصريات البشرية كلها ، واصبحت الانسانية كلها امة واحدة فى وطن واحد ، وعندئذ لا تتحد الباكستان مع الهند فحسب، بل ومع الصين واليابان وسكان المريخ لو كانوا بشرا .

ان مسلمى شبه القارة ادركوا بالتجربة ان الاسلام قد كون لهم مصيرا خاصا بهم، وان هذا ليس زعما يزعمونه بل هو امر واقع برهن على ثبوته وواقعيته الهنادكة انفسهم حينما وضعوا الخطة الآثمة لابادة المسلمين، فاعترفوا بذلك انهم لا يؤمنون بشىء اسمه الامة الهندية الواحدة ، ولو اتحد مسلمو شبه القارة مع الهنادكة لبادوا وانقرضوا وانقطع دابرهم ، لا لأن الهنادكة سينفذون فيهم خطط الابادة والافناء فحسب، بل لانهم سوف يتخلون عن عنصريتهم الروحية الاسلامية ، فاذا هم فعلوا ذلك فانما يذوبون كما يذوب الملح فى الماء ، وهذا مصير لا ترضاه امة من الامم لنفسها لانه لا يختلف عن الموت فى شىء ولا بعض شىء .

كيف خرج من اليمن

— عرفنا انك كنت اثناء قيام تلك الحكومة فى صنعاء ، فكيف خرجت من صنعاء ؟

— لما تحرجت الامور حول العاصمة اليمنية وخشى رجال الحكومة ان تهدر الفتنة دماء اليمنيين ، وان يؤدى سوء الحال الى تدخل اجنبى ، رأوا من الواجب ارسال وفد الى الرياض حيث اقامت وفود الدول العربية هناك ، ليستنجزوا دول الجامعة العربية نجدتها وانقاذها لمصير اليمن ، وقد اختارتنى الحكومة الدستورية عضوا فى الوفد الذاهب الى هذه المهمة .

وفود الدول العربية

— ماذا عرفت عن وفود الدول العربية فى الرياض ؟

— عرفت حقيقة مفجعة وهى اننا وجدنا قوما من العرب يكرهون الخير للعرب ، ويسخرون بالمثل العليا ويحتقرونها ، ويضحكون فى وجه من يتحدث باسمها .

جئنا اليهم ليعملوا على حقن دماء اليمنيين اخوانهم بوسائل سهلة قريبة فى متناول ايديهم ، فاخذوا يماطلون ويغالطون ويسوفون ، ولو اننا جئنا نطلب الى قوم آخرين انقاذ قطيع من الغنم لما اجازوا لأنفسهم ولا لضمائرهم ان يماطلوا هذه المماطلة او يسوفوا هذا التسويف، لان اضاعة القطيع ان لم تكن قسوة فهى سفه وتبذير . ولم يكونوا فى صالح الامام احمد كذلك ولا فى نصرته ، ولو انهم كانوا كذلك لذهبوا اليه بعد انتصاره ينصحونه ويوجهونه ويوطدون حكمه على اساس متين . فلم يكن همهم فى مجيئهم الى هناك الا التنكيل باليمنيين عبرة للشعوب العربية الاخرى التى كانت تفكر فى الحرية وتؤمن بها، وخافوا ان تكون اليمن سابقة فالغوا رقمها فى الاسبقية ، ونسوا ان ازاحة الهودج الاول لا تمنع القافلة ان تسير ، وعجبنا ان يتفرق ذلك الوفد بعد انتصار جلالة الامام احمد دون ان يذهب لتهنئته ، وعلمنا بعد ذلك ان دولة من الدول ارادت ذلك ليخلو لها الجو فى اليمن لتساوم وتأخذ الثمن .

مختارات من الصحف العربية

اجتماع الجامعة

قالت جريدة « الفيحاء » الدمشقية تحت عنوان « اجتماع الجامعة » كلمة جاء فيها :

« من الظلم للجامعة ان يقال انها قصرت فى اداء واجباتها القومية ، وان تلقى التبعات عليها كمجموعة دولية، وان يحمل امينها العـام كل مسئولية من مسئوليات اعمالها ، ولا تطلق كلمة واحدة فى بعض الاعضاء الذين جاءوا الى هذه الجامعة يحملون معاول التهديم فى كل عمل من الاعمال القومية .

واننا فى سوريا لم ننظر الى هذه الجامعة فى يوم من الايام ، الا انها وسيلة للامنية القومية العربية الكبرى التى حملت بلاد الشام لواءها منذ اقدم الازمنة ، وجاهدت طويلا وضحت كثيرا لاجلها ، وهى الوحدة العربية العامة الشاملة التى لا تشوبها شائبة من شوائب الاستعمار ولا يقيدها قيد من قيود الاحتلال ، وحدة بكل ما فى هذه الكلمة الجميلة من معنى جميل .

ولقد كان رجالنا منذ تأسيس جامعة الدول العربية حتى يومنا هـذا يرون فى الجامعة هذه الوسيلة ، ويؤسفنا ان يكون ديدن بعض الحـكام العرب القضاء على هـذه الجامعة لتفكيك عرا الوحدة بين الاقطار العربية وتفريق شمل الامة العربية حتى لا تقوم لهم قائمة ولا تجمعهم جامعة فى يوم من الايام، وهذا كل ما يتمناه الاستعمار لبسط نفوذه الدائم على كل بقعة من البقاع العربية . »

حدود بين قبيلة وقبيلة !!

نشرت جريدة « الرأى العام » المغربية فى كلمة لها بعنوان : « لا حدود بين الدول فى اوربا وفى المغرب حدود بين قبيلة وقبيلة .. » جاء فيها :

« فى الوقت الذى نرى فيه الدول الاوربية وفى طليعتها فرنسا تسعى جاهدة لازالة الحدود وتوحيد السياسة الاقتصادية وتكوين جيش مشترك ، وذلك كله تمهيد لتكوين الولايات المتحدة الاوربية ، نرى فرنسا الديموقراطية التقدمية الانسانية تريد ان تسير فى المغرب على اسس عنصرية ضيقة محلية ، فبمجرد ما تبدر من اى مواطن مغربى بادرة يعاقب عليها بالسجن ، حتى اذا قضى ايام سجنه سأله القائد والمراقب عن محل ولادته ثم ينفى اليه ، فالفيجيجى اذا ثبت انه وطنى وكان يشتغل بازرو يجب ان يعود الى فيجيج ، والحيانى الى الحياينة ، وفى المغرب اليوم نوع من هذا التطهير المحلى، فعوضا من ان يطهروا البلاد من المرتشين والظالمين ، يريدون ان يطهروها من الذين غادروا اوطانهم الاصلية سعيا وراء الخبز الحلال ، فهل باريس لا يسكنها الا من نبت بباريس وهل ليون لا يسكنهـا الا من ولد بليون ؟ اننا نتعجب من هؤلاء المستعمرين الفرنسيين الذين يريدون ان يطبقوا طرقا وقواعد قد سبق ان جربوها ففشلوا ، وكيف يسمح الفرنسيون لابنائهم ان يقطعوا البحار وان يسكنوا كالملوك فى نواحى المغرب وفى اقصى محل بالجنوب ، ثم يضيقون برجل انتقل من قرية الى قرية ، او من بلد الى بلد ؟ انه لمن المخجل ان ينادى فرنسى يحمل القابا عسكرية ممتازة تاجرا ويقول له : « رد بالك ان بدرت منك اية حركة فانى اردك الى بلدك » وهل وطن المغربى الا المغرب كله شماله كجنوبه وشرقه كغربه .

ايها الفرنسيون لقد زالت الحدود بين الدول ، وانتم تريدون ان تنشئوها بين قرية واخرى !..

فمتى ستسمحون لهؤلاء المساكين الذين نفيتموهم ان يعودوا الى محلات اعمالهم احرارا ؟ »

عند وزير الاوقاف

تغيرت الوجوه فى الوزارات ، وتغيرت الطرائق فى المعاملة ، فبعد ان كان وزراؤنا فى العهد القديم يعتبرون انفسهم سادة للناس ، ويجعلون بينهم وبين الخلق حجابا ، جاءنا بعد الثورة المباركة لون جديد من الوزراء يعتبرون انفسهم خداما للشعب فهم يتواضعون للناس، ويستمعون لشكواهم ويفتحون صدورهم قبل ابوابهم لهم ، من هؤلاء فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف ، ومنهم الدكتور نور الدين طراف ، ومنهم الاستاذ فتحى رضوان واخوانهم جميعا .

ولقد زرنا الاستاذ الباقورى مساء السبت الماضى ، وكان فى حجرته لفيف من الزوار، فلم يتسع لنا الوقت للتحدث معه باسهاب، ولكن سأله احد الحاضرين من الشباب : عن وجوب سرعة تكوين جيل جديد ، والبدء فى اعداد تلاميذ رياض الاطفال اعدادا خاصا يلائم العهد الجديد ، فصرح الوزير بقوله :

« ان الذى يتحكم فى خلق النشء هو البيئة المنزلية ، ثم البيئة الاجتماعية والمدرسة والصحافة والسينما ، ويجب ان يكون التوجيه فى شتى النواحى ، حتى يصان الجيل الجديد من كل نواحيه، وهذا يتطلب التريث بعض الشىء . »

ثم قال فضيلته مامعناه : « ان الامة العربية كانت اسعد حالا فى فجر الاسلام واكرم خلقا ، ومع ذلك فقد تطلب اعدادها لتكون امة مسلمة كاملة ٢٣ سنة هى التى انزل فيها القرآن . »

ثم قال : « ان العهد الجديد من الشعب وهو يستجيب لرغبات الشعب، فاذا ما اجتمعت كلمة الامة على ان تستمد حكمها من الاسلام ، فان المسئولين يستجيبون لهذه الرغبة . »

« زائر »

بين مصر والباكستان

كان سعادة السيد طيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان بمصر قد استدعى الى كراتشى ليتشاور مع وزارة الخارجية هناك فى بعض الامور. وقد صرح سعادته قبل مغادرتها عائدا الى مصر بقوله: إن الحركة الجديدة التى حدثت بمصر ليس لها اى تأثير على العلاقات الودية القائمة بين مصر والباكستان ، وانه ينتظر ان يستمر تعزيز هذه الروابط .

واضاف سعادته: ان المصريين يحملون لاخوانهم الباكستانيين كل حب وتقدير . وكل باكستانى يزور القاهرة يستطيع ان يحس بهذا الشعور بسهولة.

نفحة كريمة

تقع عوامة الرئيس السابق السيد على ماهر على مقربة من مسجد الاخوان بجوار كوبرى الزمالك ، وكان خطيب الجمعة فى الاسبوع الماضى الاستاذ محمد عبد الله السمان ، وما ان انتهت الصلاة حتى بعث السيد على ماهر بقفتين كبيرتين ملآوين باللحم لتوزيعه على الفقراء ، فكانت نفحة طيبة ولفتة كريمة ليت زعماءنا الاغنياء يستنون بسنتها لنؤمن بالعهد الجديد الذى ادى الى امتزاج العواطف والمشاعر بين الشعب المصرى على اختلافه .

زعيمان جزائريان يزوران مصر

وصل الى القاهرة بطريق الجو الاستاذان المحترمان السيد احمد مزغنه النائب السابق ورئيس اللجنة البرلمانية لحزب الشعب الجزائرى، والسيد احمد بوده النائب فى المجلس الجزائرى. ويعتبر الضيفان الكريمان من رجالات الحركة القومية الجزائرية . ولقد كان فى المطار نخبة من المهتمين بالشؤون العربية واعضاء لجنة تحرير المغرب العربى .

والقصد من زيارة الزعيمين الجزائريين لمصر هو الاتصال بالحكومة المصرية وبوفود الدول العربية لدى مجلس الجامعة للتشاور معهم والاستئناس برأيهم فيما يخص القضية الجزائرية.

ولقد قصد الضيفان على أثر وصولهما قصر عابدين حيث قيدا اسميهما فى سجل التشريفات، ثم زارا بعد ذلك الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، يصحبهما وفد الجزائر فى الشرق حيث قابلوا جميعا حضرة الاستاذ المحترم السيد احمد الشقيرى الامين العام المساعد .

وينزل الضيفان الكريمان بفندق الجزيرة .

من ذكريات الظلام

لقد مرت على الحمى فترات كانت اسود من السواد ، ديست فيها الحرمات وضيعت الحقوق ، وبدا المجرمون السفلة في طليعة المواكب يوهمون الناس انهم أئمة الاصلاح وزعماء التعمير ، واستخفى الطيبون الاطهار ، يشكون الى الله ما تلقى الانسانية المسكينة على ايدى بعض بنيها من هوان وشقاء ... واستأسد الباطل استئسادا وقحا لئيما حتى زلزل الناس زلزالا شديدا ، وحتى بدأت دعائم المبادئ تهتز في صدورهم اهتزازا عنيفا ، وانكمش الحق بعد ان هان اهلوه انكماشا مؤلما جعل الكثير يقولون : واين عزتك يا حق ما دمت حقا ؟ .. والناس إبان الظلمات وأثناء الازمات ينقلب تفكيرهم رأسا على عقب . وتضل احكامهم ضلالا بعيدا ، ويسهل عليهم ان يتطاولوا على أرسخ القواعد ليهدموها... ولكن في اقوالهم واحكامهم وظنونهم فحسب .. لان الله يحق الحق بكلماته وجنوده ، ولو طال على ذلك الأمد .

فلنرجع الى الوراء قليلا لنشهد بلادنا في آخر شهر يناير سنة ١٩٥٢ لقد جلس فرعون الى زبانيته ، واحكم معهم الخطة لاحراق القاهرة ، واظهار الشعب المصري المهضوم في صورة الامة الهمجية البربرية التي لا ترعى عهدا ولا تحفظ حرمة ولا تصون ذمة ولا يستطيع الاجنبي ان يعيش بينها آمنا على نفسه وماله ، واذن فهذا الشعب لا يستحق الحرية والاستقلال واذن فيجب اطفاء هذه الزوبعة التي يسمونها « معركة التحرير » !!

وأحكم الطاغية المستبد الذي يريد أن يعيش وحده على جماجم الشعب خطته مع زبانيته ، ولم لا وفي ايديهم كل وسائل التنفيذ مع التضليل والتمويه ، مع تمجيد المجرمين ، وتلطيخ سمعة الابرياء الطاهرين ؟ ... وتمت المأساة ، واخذت النار الاثيمة المجرمة تلتهم القاهرة عروس الشرق ، وتطغى بلهبها الآثم على جذوة الجهاد وشعلة الكفاح في القنال ...وفرضت الاحكام العرفية وعممت الرقابة على المطابع والصحف والمجلات والكتب ، وباتت القاهرة والبلاد في ظلمات ، وأسلم القياد الى حكم الحديد والنار ... وكنت اثناء ذلك قد شرعت في طبع كتابي « مذكرات واعظ أسير » الذي تولت نشره مكتبة الخانجي ، وتولت طبعه « دار الكتاب العربي » ، والذي صورت فيه المآسي التي لحقت بدعاة الحق والعدل والنور ، دعاة الاخوان المسلمين ، والذي حشدت فيه من فضائح الاعتقال وبلايا التعذيب ونكبات الارهاب الفرعوني الحكومي ، ما يعد سجلا حافلا كاملا للمحنة من اولها الى نهايتها ، بما تقدمها وما تبعها من شجون وأمور ... واشفق صديق كريم على «مذكرات واعظ اسير» وعلى صاحبها ان ينالها حيف او مكروه ، وخاصة أنه أشيع خلال الأيام التي تلت ذلك ، ان الذي تولى كبر المأساة الاثيمة ، مأساة الاخوان المسلمين ، سيعود الى الحكم ، وهو ابراهيم عبد الهادي وكفى ... ويالها من طامة ان يعود الطاغية الى طغيانه مشتدا قويا ... إنه لايتراجع .

وقلت لصاحبي : او تظن اننا نملك لانفسنا نفعا او ضرا في هذه الحياة ؟ ألا تعلم أن الأمور كلها بيد الله ؟ .. اوتظن ان الله يتركنا هكذا هملا الى الابد؟ « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » .. لا يا صاحبي لا .. علينا ان نبذل جهدنا وان نؤدي واجبنا ، والله يتولى بعد ذلك أمر النتائج... ومن يدري ، لعل الله يحدث بعد ذلك امرا .

وأصارح بأنني كنت أقول هذا القول معتمدا على الايمان المغروس في اعماق الفؤاد ، وان كان الخاطر يداعبه من حين لحين فكرة ، هي ان الله قد يطيل حبل الابتلاء والاختبار فترة أخرى ، فيكون لها وقودها في الغد واليوم كما كان لها وقودها بالامس القريب .. ولكن الله سلم ..

أخذت الايام تمر بطيئة ، ولكن ضررها يقل ويتضاءل . واخذت عودة الطاغية الذي فعل الافاعيل بدعاة الهدى والنور تصبح في خبر كان ... وأخذت « ملازم » الكتاب تتفلت من المطبعة تباعا ، وهي تحمل ما تحمل من ذكريات الرفاق واهوال المعتقل وسياسة التجويع وفضائح التعذيب ، وليالي الأسر ، وخبائث الطغيان وزبانية الجحيم ، ولئام الاحرار وقصص الطور والصحراء ، كما تتحدث حديث الصراحة والتفصيل عن منازل الابرار وملائكة الرحمن وكتائب الايمان .

وهذه مسائل والوان من الحديث وانماط من التاريخ لا تلائم الحكم العرفي العسكري ، ولا ترضى عنها عين الرقيب الألمعي ، ولا يزدردها البوليس السياسي ، وكيف ولدي فيها صفحات وصفحات ستظل مذكرة بالآثام ما دام هناك قراء يقرأون .

وفجأة ظهرت المسرحية الجديدة .. ان هناك اتهاما جديدا لطائفة من شباب الوطن الاطهار الاحرار ، بانهم هم الذين اشعلوا النار ...

واختفى الصديق الكريم والمجاهد الوثاب الاستاذ احمد حسين ، ثم قدم نفسه الى القضاء حين اشيع بصورة مدبرة منظمة محكمة انه هو الذي دبر النار واشعلها ... يا للهول ... وجاء صديقي السابق يهرول مرة اخرى قائلا لي : لقد قبض على احمد حسين... قلت له : اعرف ذلك ... قال : وهو متهم باحراق القاهرة . قلت : وما أكثر ما اتهم . قال : ولكنهم يطالبون برأسه . قلت : ربك يفعل ما يشاء ويختار . قال : ولكن الاتصال الآن باحمد حسين يعد خطرا جليلا ... قلت : واين الاتصال ! . قال : اتخادعني ؟.. انك اوردت في كتابك « مذكرات واعظ اسير » نصوص رسائل هامة تبودلت بينك وبين احمد حسين ، واثبات هذه الرسائل في كتاب لك يسرد قصة الاخوان المسلمين ، ويصور مآسي محنتهم ، ويظهر في هذه الظروف العصيبة التي لا حكم فيها إلا لمن تعرف ، يعد خطرا عليك ...

قلت : ولكن تاريخ هذه الرسائل قديم سابق على ما تذكر من احداث .. قال : وليكن ، فالقوم لا يفرقون بين قديم وحديث ، ولا بين طيب وخبيث ، ولقد رووا ان قوما مثلهم سيطروا على احد الاوطان ، واصدروا ذات يوم امرا بجمع الجمال الموجودة في الوطن : ففر الثعلب واختفى . فلقيه جمل قائلا : لماذا تختفي ايها الثعلب ؟ قال الثعلب : لانهم اصدروا امرا بجمع الجمال . فاستغرب الجمل قائلا : وما شأنك انت بهذا وانت ثعلب ؟ فسخر الثعلب من الجمل قائلا : انك ساذج ، ومتى فرق هؤلاء بين الجمل والثعلب ؟! ... فاحترس من هؤلاء يا صاحبي ... فقلت له : وما العمل وقد طبعت الرسائل واصبحت جزءا من المذكرات ؟ . قال : تنزعها وتمزقها .. قلت : ان افعل والامر لله ... وخرج صاحبي مغاضبا ، وبقيت بين عامل الوفاء في اقل صوره ، وعامل التوقع لما يستتبع ذلك ، وغلب الاول منها ... وظهر الكتاب بما فيه ...

واليوم ماذا كان ؟ ... بطل السحر والساحر ، وزال الطاغية والفاجر ، وطلع النهار السافر ، واختفى الباطل الكافر ... لقد سعت « مذكرات واعظ اسير » الى قرائها تحدثهم بما كان ، وتبدل الحال مع الاستاذ احمد حسين ، فبعد ان اعد له اعداؤه مصرعه ، اخذ يكشف لاولي الامر الستار عن المجرمين الحقيقيين الذين يستحقون العقاب ، ولسنا نملك الافاضة في هذا الموضوع فللقضاء جلاله ، وللكلمته حرمتها ولسنا من الذين يستبقون الحوادث ، وان غدا لناظره قريب .

واليوم ماذا كان ؟ ... ذاق الطغاة نفس الكؤوس التي اذاقوها بالامس للاطهار الابرياء ، فاستقبلت المعتقلات الذين كانوا يتجبرون ويتحكمون في رقاب الناس بالامس ، ولكن هناك فرقا واحدا ، هو ان المعتقلين بالامس كانوا يجدون من يقول عنهم : هؤلاء الابرياء فلماذا اخذوا ، واما اليوم فالقائل يقول : لابد لكل مجرم من ان يلقى جزاءه !

واليوم ماذا كان ؟ .. اخذ المختصون يتلقون من المعذبين في الارض قصص تعذيبهم وما نالهم من نكال ، وانا اضع بين ايدي هؤلاء المختصين كتابي « مذكرات واعظ اسير » فقد سجلت فيه الكثير من حوادث التعذيب الفردية والعامة . وكان هذا التسجيل معاصرا للحوادث ساعة بساعة ، فقد كتبت المذكرات خلف الاسوار .

الا ان العهد الجديد فيصل بين ظلام ونور ، وجور وعدل ، فخذوا الطريق نحو العدالة الشاملة حازمين عازمين ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

احمد الشرباصي

المدرس بالازهر الشريف

هل لنا ان نتعظ بما جرى لفاروق ؟

إنه ليحز في نفسي الألم ، عند ما اخلو بها ، من ابتعاد القادرين عن عمل الخير ، وهم في إشد مايكون من القدرة على عمله ، وبالطبع يزيد الألم عند ما أرى الفرص التي تهيأت للملك السابق فاروق لعمل الخير فلم يعمل شيئا ، ومع ذلك فياليته لم يعمل خيرا ولا شرا ، ولم يترك سيرته القذرة ، ينشرها الذين نعموا بالعيش معه .

لقد تحطمت أعصابي ، عندما علمت ان الذي كنا نمني انفسنا بأنه نشأ على الخير ، قد انطبع على كل انواع الشر ، وانه لم يعمل شيئا طيبا للامة التي حضنته وكرمته ، واغدقت عليه انعم نعيمها ، لا بل انه كاد لها وخذلها ، واظهرها بمظهر غير لائق بها ، بمساعدته على قتل شهدائها في معركة فلسطين وبمؤامرته على شراء اسلحة فاسدة تفتك بحامليها لا باعدائها .

فوالله لو انه وقف موقفا مشرفا اذ ذاك ، ولم يشارك في احتجاز المال لنفسه ، بقتل ابطال امته ، لترك احدوثة لا يستطيع احد نكرانها ، ولكنه اصطفى احط الرجال او اشباه الرجال !! ومال الى اللذات الوسخة وسرقة اموال الامة ، التي يفرض عليه الخلق ان يكون لها عبدا وخادما .

ومع ذلك أقول : ان الذين تعمدوا افساد فاروق ، والذين تعمدوا اخفاء ذلك الفساد ، واظهاره بمظهر الملك المصلح لأمته ، الحريص على نفعها ، على هؤلاء تقع مسئولية عظمى ، ولا سيما الذين اغتنوا من القرب منه ، والعمل على الكيد للامة ، فأقل ما نؤاخذهم به ، هو استرداد ثرواتهم واعادتها الى الامة ، وجعلها اداة لمرافق علمية او خيرية او توزع على الفقراء .

قال صديقنا الاستاذ محمد على الطاهر ونحن نسمر في ندوته ذات مساء : اما كان من حسن السياسة والكياسة ، ان يتبرع الامير محمد على بشيء من امواله الكثيرة لعمل خيري للبلاد التي نال ثروته منها ، ولا سيما بعد ما ايقن انها ستنزع منه ، فقلت ولو على طريقة فرعون الذي لما ادركه الغرق ، قال آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل !! فقال حقا ان النفس البخيلة يصعب عليها ان تجود ولو كان الانسان على حافة القبر .

ثم قال الاستاذ الطاهر ، وتحضرني قصة رجل غني اشتهر بالبخل ولكنه انشأ مسجدا فخما ، فقال الحاكم التركي : عجبا يا هذا فقد اشتهر عنك البخل وحب المال فكيف سخوت بانشاء هذا المسجد الفخم ؟ فقال له ان حب المال جعلني اعمل لاخذه معي فانشأت المسجد . فقلت وهذا مأخوذ من قول النبي ﷺ وقد ضحى اضحية فقيل له انها وزعت كلها الا الزند فقد بقي ، فقال ﷺ لقد بقيت كلها الا الزند . فهل يفهم الاغنياء هذا المنطق . لو فهم فاروق ومحمد على وغيرهما هذا الفهم لما كانت حالتنا اليوم على ماهي عليه !

ثم انني اود ان تكون سيرة السادة الذين سقطوا وهم : فاروق وشكري القوتلي وبشارة الخوري ، عبرة لنا جميعا ، ولا سيما لرجال النهضة في كل الاقطار ، فلا يغرهم الذين يلبسون لكل حالة لبوسها ، ويتقلبون مع كل ريح . وحسبهم ماجنت ايديهم وحسبنا سمومهم الفتاكة ، فقد صارت حالتنا لاتتحمل كثرة التقلقل والهزات ، بعدما صارت اسرائيل ثغرة بيننا ، وفصلت بيننا وبين اخواننا . فعلينا ان نتحد ونعمل لتقوية صفوفنا ونكون يدا واحدة وصفا واحدا .

لقد زينوا للساقطين التغطرس والطغيان فجعلونا لا ننجح في ملكية كما حدث في مصر ، ولا في جمهورية كما حدث في سوريا ولبنان .

ويعلم الله انني لما زرت دمشق وحاولت زيارة السيد القوتلي ، ورأيت حياته وحجابه ، قلت انه صار افظع من الملوك بكثرة حجابه وتوقعت له السقوط فقط .

واما فاروق ، فقد كنت اظن اولا ، انه صالح ، ولما علمت بسوء حاله ، ولا سيما في العهد الاخير ، كنت اتوقع انه اذا سقط من غير ان يكون له ولي عهد ، فانه سيختم ما سجله التاريخ لاسرته العلوية . من مجد كاذب وادعاءات مزورة ، ولكن خاتمة فاروق جاءت بعدما رزق وليا للعهد وعلى يد الجيش القوي الشريف .

وكل الذي نرجوه من اصلاحات الجيش الجارية بنشاط وقوة ، ان يقطع الطريق على كل فاسد مفسد ، وان نتقي الله في انفسنا ووطننا العزيز والله ولي الصالحين .

القاهرة — محيي الدين رضا

ضيف كريم من اندونيسيا

يتحدث عن أفلام مصر ، وشؤون الحج ، ومحاربة الشيوعية

في دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ، وفي حضرة رئيسها العام المجاهد الاسلامي الكبير اللواء محمد صالح حرب ، جلس الاستاذ زين العابدين احمد عضو حزب « ماشومي » الاندونيسي والنائب في البرلمان باندونيسيا ، ورئيس الشؤون الثقافية بها ، وجلس معه حضرات الاساتذة الفضلاء الشيخ محمد عبد اللطيف دراز مدير الازهر ، ومحمد الشافعي البنا ، والشيخ احمد الشرباصي المدرس بالازهر .

وبعد ان رحب صالح حرب بالضيف الاندونيسي الذي قدم الى مصر زائرا ودارسا بعد ادائه لفريضة الحج ، ذكر للرئيس العام ان الافلام المصرية التي ترسل الى اندونيسيا تسيء الى سمعة مصر اساءة بالغة ، والناس يضجون ويتساءلون كيف تصدر هذه الافلام عن مصر الزعيمة الاسلامية . وبمقارنة الافلام المصرية ، بالافلام الامريكية وجد ان الافلام المصرية اشد فحشا وخروجا على الآداب .

فقال اللواء صالح حرب اننا في مصر نضج بالشكوى من هذه الافلام ، لأنها تهدم ما نبنيه في جماعاتنا الاسلامية وهيئاتنا الاجتماعية من غرس الاخلاق في نفوس الافراد ومن الواجب ان يعنى ولاة أمورنا بمراقبة هذه الناحية مراقبة دقيقة حتى لا يصدر عن مصر الا ما هو مؤدب ومهذب ، ويرفع من شأن سمعتها وكرامتها .

وهنا قال فضيلة الشيخ احمد الشرباصي ان هذا الداء الفاشي قد احست جمعية الشبان المسلمين بخطره ، فانشأت جماعة اسلامية فيها للتمثيل والسينما ، وقد قدمت هذه الجماعة كثيرا من المسرحيات على مسرح الجمعية ، وفي دار الاوبرا ، واذيع اغلبها ، والجماعة تفكر جديا في اخراج افلام سينمائية اسلامية تهذيبية بعد ان تتغلب على الصعوبات المادية .

وأشار الضيف الكريم الى شؤون الحج وما يلاقيه الحجاج من متاعب ، وما يقتضيه الحج من اصلاح تتعاون فيه الامم الاسلامية جميعا ، فقال الرئيس العام ان هذه المسألة شائكة وكلما عرضنا لها بالحديث خشينا ان يفهم على غير ما نريد ، وخصوصا مع اخواننا في المملكة العربية السعودية الذين نكن لهم كل حب واحترام .

وذكر فضيلة الشيخ دراز مدير الازهر ان مؤتمرا كان قد عقد للنظر في شؤون الحج ، واقترحت الهند (قبل التقسيم) ان تتولى الامم الاسلامية شؤون الحج من جميع الوجوه .

فاقترح الشيخ الشرباصي ان تكون مكة والمدينة منطقة دولية اسلامية تشرف عليها الحكومة السعودية من الناحية السياسية والادارية ، وتتعاون الامم الاسلامية في اصلاحها وتهيئتها للحج من الناحية الصحية والمادية .

واتفق الجميع على ان يكون ذلك الموضوع محل مشاورة مع المسئولين في مصر وفي الحجاز ، ثم ذكر الاستاذ زين العابدين انه يجب على المسلمين ان يتضافروا لنشر عقيدتهم بالحكمة والموعظة الحسنة ومحاربة المبادئ الدخيلة عليهم وفي طليعتها الشيوعية الغربية المادية .

وقد طلب اللواء صالح حرب من الاستاذ زين العابدين ان يكتب تقريرا وافيا بما يراه ويلاحظه في هذه الشؤون حتى يتخذ من هذا التقرير أساسا لمحادثة المسئولين فيما يجب عمله من اصلاح .

المستشفيات الجامعية

بالأسكندرية

قانون ايجارات المساكن

اصدرت الحكومة قانونا بخصم بمقتضاه ١٥ في المائة من اجرة المسكن وذلك عن البيوت التي نشأت سنة ١٩٤٣ لغاية اغسطس سنة ١٩٥٢ والغاية من هذا الخصم التخفيف من فداحة الايجارات التي وقفت في هذه الفترة ، وهو عمل مشكور واجراء لابد منه .

ولكن الذي يلاحظ ان هذا التخفيف لايتناول إلا ايجار المنازل التي بنيت في الفترة ما بين ٤٣ – ١٩٥٢ . وكان الواجب ان يتناول هذا التخفيض جميع العقود التي ابرمت في المدة المذكورة لان كثيرا من الناس اضطروا تحت ضغط الظروف الملحة واخفاء الملاك للعقود السابقة ، ان يؤجروا مساكن قديمة بايجار يساوي ثلاثة امثال الايجار القديم وهؤلاء يسكنون اليوم بمنازل كان ايجارها ثلاثة جنيهات باجر شهري يتراوح بين عشرة جنيهات واثني عشر جنيها .

نحن نرى أن من الواجب ان يلزم القانون الملاك بابراز العقود القديمة حتى لا يقع غبن على المستأجرين الجدد .

انى اضع بين يدي المشرعين هذه الملاحظة ولعل ولاة الامور يدار كونها حتى لا تغبن فئة من الناس .

« الفاروق »

يجب الغاء نظام العمد

نظام العمد من اسوأ ما منيت به مصر فهو نظام رجعي لاخير فيه ، وقد اثبتت التجارب أن معظم مشاكل الريف في مصر مردها والباعث عليها التنافس على العمدية ، وبسبب التطاحن على هذا المنصب البغيض تحدث المشاكل وتهرق الدماء وتمتد الخصومات الى مختلف الاسر والعائلات ، ويتناقلها الناس جيلا بعد جيل وباسم هذا النظام وتحت ستاره البشع تتعدد حوادث الانتقام . واليه يرجع اكبر قسط في زيف الانتخابات والتأثير على الرأى العام ، لان العمد في غالب احوالهم طوع امر الحاكم ، وهم لجهلهم وحرصهم على الوظيفة يفعلون كل شيء يمكن لهم منها ويديم بين يديهم سلطانها ، وقد لجأت الحكومات من زمن طويل الى الغاء نظام العمد في المدن ، وحواضر المراكز ، لان اهل المدن واغلبهم مثقفون ضاقوا ذرعا بنظام العمد فلم يعدلها صالحا ، ولم يكونوا صالحين له كذلك ، وإذا كانت الحكومات نفسها ادركت خطأ هذا النظام وسوء اثره ، فأراحت اهل المدن منه ، فعلام تبقى عليه وتخص به اهل الريف وحدهم !؟

ولست اظن احدا من المخلصين لمصر يرى وجها للابقاء على هذا النظام ، ونحن الآن في طريق التحرر من آثار العبودية فلا ينبغي ان نسترق ويسترق معنا سواد الشعب لطائفة العمد يسومونا سوء العذاب ويتحكمون فينا وفي اخواننا اهل الريف جميعا كما يتحكم الطغاة المستبدون في رعاياهم المستضعفين .

ان سكان الريف وهم الغالبية الكبرى لشعب مصر يئنون انينا موجعا من نظام العمد وآثاره السيئة فيهم ، وهو من اهم اسباب خلق العداوة فيما بينهم ، واضطراب حبل الامن في ربوعهم ، ولعل الكثير من المثقفين واولي الرأى لايدركون خطورة نظام العمد وسوء أثره في الريف ، فهو ابشع واخطر من نظام البوليس السياسي ، والعمد بطبعهم اشد حربا على الشعب واكثر ايذاء لأفراده من ضباط وجنود البوليس السياسي ، ولكن لأن نشاط هؤلاء غالبا يكون بين اوساط المثقفين واصحاب الآراء الحرة ، فقد استطاعوا بما لهم من قوة وبيان ان يبينوا للشعب خطورة البوليس السياسي وسوء اثره في المجتمع ، اما العمد فنشاطهم في الريف حيث الجهالة والذلة ، وحيث لاشكوى من الظلم والأحساس بخطرهم هنالك ابلغ وخطبهم اشد ، فمتى يلقى بهم وبنظامهم في جهنم كما القي فيها بالبوليس السياسي من قبل ؟

وان فرحة اهل الريف بالغاء نظام العمد ستكون اضعاف فرحة اهل المدن بالغاء نظام البوليس السياسي .

علي ابراهيم القنديلي

المحامي

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

العمال وحركة التحرير :

◎ نحن نعرف ان العمال من طول ما عانوه هم واجدادهم منذ عهد المماليك حتى اليوم ، قد اصبحوا يستعجلون الخير وقد فقدوا الصبر ، ولم يدروا ان الحركة التحريرية امامها اعباء ثقال من مخلفات القرون الاولى .

وان الحكومة الحاضرة ، وهي من صميم الشعب . وقد حررته . لتحاول ان تنفذ الاصلاحات في غمضة عين ، ولكن الكل شيء حدا محدودا .

والحكومة تسن القوانين والتشريعات لخيرهم . وعليهم ان يفرقوا بين الوعود . في سابق العهود ، وبين العمل والتنفيذ في العهد السعيد .

وعمال الغزل بالاسكندرية ، وعمال كثيرون غيرهم لهم مطالب معلقة آمادا طويلة .

وقد حضر لمكتب الجريدة الزميل احمد الساعاتي رئيس نقابة كوتاريللي ، وهو من اقدم العمال ، الذين درسوا الحركة العمالية ويعرف الكثير من خباياها وتاريخها . فلنسمعه يقول :

انتهز عمالي فرصة وجود الجيش فتخطوا النقابة وتقدموا بمطالب تتلخص في :

١) انشاء مطعم لهم .

٢) تطبيق نظام العلاوات الدورية .

٣) انشاء صندوق ادخار .

٤) تزويد « البوفيه » بالسكر اللازم

ولو ترووا قليلا لوضحت الحقيقة لهم ، فالمطعم بنته الشركة لهم على احدث طراز ولا ينقصه إلا المصعد وبعض التركيبات ، وستنتهي في مدة لا تتعدى شهرا ، وسيكون مطعما مثاليا من حيث السعة والاستعداد وحسن الطهي .

اما العلاوات الدورية ، فهي عند الشركة تسير على نظام الترقية والمكافأة طبقا لكفاءة العامل ومثابرته .

اما صندوق الادخار ، فنحن لا نستطيع ان نصنع شيئا في هذا الشأن . منتظرين ظهور القوانين الجديدة . التي ستصدر ، متضمنة كافة حقوق العمال وتأمينهم ضد البطالة والعجز والشيخوخة .

اما « البوفيه » فقد كنا في تعب شديد تحت نظام التموين السابق ، حيث كانت كمية السكر المربوطة غير كافية . والآن انصلحت الاحوال ونستطيع الحصول عليه من السوق الحرة .

بقيت نقطة اخرى . وهي ان النقابة قد انشأت للعمال مدرسة منذ اكثر من خمس سنوات ، واحضرت لهم معلمين اكفاء وسهرت عليهم وعلى شؤونهم وانارت بصائرهم بنور المعرفة كما بنت مسجدا لهم بجوار المصنع للصلاة والعبادة .

وباتفاقها مع المصنع انشأت لهم سينما بالمصنع نفسه على احدث طراز بحيث يحق للعامل دخولها هو وعائلته ، طبقا للنظام الذي تسير عليه إدارة ترام الرمل . كما وان النقابة تقيم بين وقت ووقت حفلات للترفيه عن العمال بحيث يشعرون بالتآلف واتحاد القلوب والافكار .

وإني لمؤمن إيمانا وثيقا بأن المستقبل القريب يحمل للعمال في مصر تحقيق ما كان يعتبر في انظارهم حلما . وسنعيش جميعا حياة ملؤها الكرامة والرغد والامن ، ولن يخشى العمال بعدئذ بطالة ولا ظلما ولا هضما .

احمد موسى محمد

المراغة

◎ اقام مركز المراغة حفلا دينيا كبيرا بمناسبة ذكرى هجرة المصطفى ﷺ القيت فيه المواعظ الدينية وكان خطيب الحفل واعظ المركز ، وقد عاقب كثير من الخطباء والشعراء .

السويس

همة مشكورة لمحافظ السويس :

◎ على اثر نشر مقترحات مندوب « منبر الشرق » وشكايات الاهالي من ارتفاع الاسعار ، اهتم محافظ السويس بالامر واجتمع على الفور بحضرات وكيل وحكمدار ومأموري اقسام البوليس بمحافظة السويس ومراقب التموين وتجار الاسماك والفاكهة والخضروات والمخابز ووضعت الخطوط الرئيسية لمقاومة الغلاء ، وشكلت لجنة برئاسة وكيل المحافظة وعضوية حضرات مراقب التموين ومأموري قسمي بوليس السويس والاربعين واثنين من الاعيان وتاجر عن كل نوع من انواع السلع . واصدر امره بحجز ثلث الاسماك الواردة من البحار لانه علم ان السعر بالقاهرة اقل من السعر بالسويس وهي محل صيده وتصديره . واصبح في عنق اللجنة الموقرة امانة عظمى هي اداء الواجب في الصباح الباكر يوميا وبدء نشاطها بأسواق الجملة اولا ، وهذا ما نرجوه .

سكرتير البلدية امام النيابة :

يدور التحقيق مع سكرتير مجلس بلدي السويس وبعض الموظفين والعمال امام النيابة لتبين صحة شكواهم ضد « شخصية كبيرة » لها مكانتها الادبية والاجتماعية بالمدينة . وموضوع الشكوى مسائل مالية خطيرة ، رأى المجلس بالاجماع قبل احالتها الى لجنة التطهير العليا مطالبة البلديات « بجميع ملفات وعقود هذه الصفقات » حتى تكون تحت تصرف بلدية السويس لمواجهة الموقف .

وسوف يظهر في الايام المقبلة القريبة من المسئول عن هذه المهازل ؟ ونحن نطالب رئيس البلدية بالقيام بحركة تنقلات بين بعض الموظفين بالبلدية حتى لا تتعطل مصالح الاهالي .

الضمان الاجتماعي :

◎ على اثر ما نشر « بالمنبر » حول التحقيق الاداري مع احد موظفي الضمان الاجتماعي بالسويس في مسألة خطيرة اهتم السيد محافظ المدينة بالامر وكلف القائمقام « احمد بدوي » ببحث الموضوع فقام على الفور بالتنفيذ . وعلمنا انه عاد وهو يردد ان الخبر صحيح و « منبر الشرق » صادق . ونحن نرجو تخليص المدينة من عناصر الفساد .

حادث انقلاب مؤسف :

◎ بينما كان لفيف من شباب السويس برئاسة احد المدرسين بالصناعات البحرية قاصدين القاهرة بسيارة لقضاء بعض الوقت هناك للترفيه اذ اختل التوازن وارتطمت السيارة بحجر صلب وانقلبت على من فيها بالطريق الصحراوي فتوفي اثنان هما المرحوم حمدي اسماعيل وفتحي احمد السيد . والباقون تحت العلاج وحالة خطره اننا نردد رجاءنا بالاهتمام بحركة المرور بخط مصر – السويس الصحراوي لحماية الأرواح والاموال فهل من مجيب ؟

رجب وجيه

سرسنا

◎ خطب الاخ الاستاذ احمد داود رئيس الاخوان بالشهداء بمسجد سيدي معاذ فتكلم في الهجرة ، ثم تكلم احد الادباء في قانون تحديد الملكية وايده وشرحه كما بين موافقته لتعاليم الاسلام .

◎ تحتفل الاوقاف بذكرى عاشوراء في سرادق يقام بجوار مسجد القصبي .

◎ اختل الامن ببلدة كفر زرقانه فنوجه نظر المسئولين .

◎ فاز بعضوية شياخات مركز تلا حضرات السيد سعيد عبد الرحمن ابو حسين عمدة كفر ربيع والسيد عبد الغفار عمدة تلا بالاجماع .

عبد الفتاح

شبين الكوم

◎ صدر قرار بمنع بيع الخمور وشربها اجلالا لعيد رأس السنة الهجرية ولكن بعض الرياضيين بشبين دخلوا بوفيه النادي البحري فوجدوا الخمور معدة للاعضاء الكرام ذوي المراكز والمناصب الرفيعة ، فأبلغوا ذلك للحاج احمد ساير داير فأرسل برقية الى مدير المنوفية يحتج على هذا المنكر ، ثم ذهب الى النادي واطلع على كشف المبيعات واخذه لتقديمه عند التحقيق ، وفيه ما يثبت بيع الخمر في تلك الليلة .

وعند الساعة الحادية عشرة انتدب المدير بعض رجال الادارة للتحقيق ، وكان الاعضاء الكرام قد تسللوا من النادي ، فقاموا بمعاينة النادي وحرروا محضرا ، وفي صبيحة اول يوم من السنة الهجرية حاول المدير تسوية الموضوع بحفظ التحقيق فأبى الاستاذ احمد ساير داير وانذر بابلاغ المسئولين .

واصدر النادي البحري قرارا بحرمان الرياضيين من دخوله ، لانهم غاروا على كرامتهم .

عبد المنعم شوقي

سلامون قبلي

◎ على اثر مانشر في العددين الماضيين بشأن طغيان المسئولين في القرية أوفد مأمور المركز مندوبا للتحقيق في موضوع الحشيش ومراقبة التسعير الجبري ، وسأل المأمور العمدة وشيخ الخفر المتهم ، عن ماهية كاتب السطور فقيل له انه شاب مجنون ... ورضى المأمور بهذا الجنون لأن شيخ الخفر يمت بصلة القربى لأسرة حبيب السعدية التي منها الاستاذ ابراهيم حبيب مدير الشرقية سابقا والذي مدح الملك السابق في كتاب سخر لطبعه المطابع الحكومية بالزقازيق .

الحامول

◎ يعتب حضرة فوزي احمد سلام مراسلنا بالحامول على مراسلنا بالباجور بشأن ما نشره عن مطالبة اهالي بهناي بنقل كوبري شبين القديم الى بلدتهم وعن إستغلال خليل الجزار له ويمكن لمراسلنا بشبين الكوم ان يكون حكما بينهما ليتبين وجه الحق .

ههيا

◎ اهالي ههيا يطالبون المسئولين بتطهير « اسعاف ههيا » من رئيسه فهمي تادرس الذي يعاني الناس من اهماله الكثير ، حتى انه لم يبلغ زميله في ابي حماد عن وفاة كريمته التي دفنت بعد يومين بسبب هذا الاهمال .

وهناك شكاوى كثيرة تنطق باستهتار هذا الرجل وتهاونه في واجباته التي تفرضها الانسانية .

والاهالي يطالبون بابعاده عن هذا العمل الانساني .

الباجور

◎ قدمنا الاستاذ محمد نور الدين مأمور مركز الباجور الجديد .

◎ ارتفعت اسعار اللحوم ببهناي ارتفاعا فاحشا واستمرأ القصابون هذا الارتفاع لضعف الرقابة عليهم ولعدم عن مباحث المركز !!

◎ مازلنا نردد الشكوى من عدم وجود سويتش بتليفون مركز الباجور ليسهل اتصاله ببلاد المركز رغم اعتماد ميزانية انشائه منذ سنة ١٩٥٠ .

الاقصر

◎ لم يكن خلع الملك السابق معناه القضاء على الفساد كله . ولكنها خطوة مباركة وأهم منها – كما اعلن الجيش – قطع دابر رءوس الخيانة والاستبداد بالشعب . وقام الجيش ببعض الواجب : واذا كان هناك من تجب محاكمتهم فهم اصحاب التزوير المفضوح ، في مأساة النسب الشريف ، من امثال حسين الجندي ، « والسيد » نقيب الاشراف .

محمد الصادق جابر الاقصري

اسنا

◎ يرجو ابناء اسنا من اللواء محمد نجيب ان يشرف الصعيد بزيارته ليشرق عليه بطلعته .

◎ يسرنا جدا ان نعلن على صفحات « منبر الشرق » الغراء انه على اثر قيام المشاجرة بين بلدتي النمسا والمساوية التابعين لمركز اسنا ، اهتم حضرة الاستاذ محمد غالب مأمور مركز اسنا بالتوفيق بينهما وعقد اجتماعا حضره كثير من اهالي البلدتين وخطب فيهم حاثا اياهم على ترك الحزازات وفض المنازعات خصوصا في هذا العهد ، عهد العمل والاصلاح . وقد تصافح الجميع وحل الوئام محل الخصام . ربط الله بين قلوبهم برباط المودة والاخوة .

عباس ابو الخير

بني مزار

◎ احتفل اليوم بذكرى هجرة النبي الكريم ﷺ بمسجد سيدي العارف بالله الشيخ ابو الليل ببني مزار عقب صلاة العصر .

كما احتفل بعد صلاة العشاء بهذه الذكرى العطرة بمسجد الحاج محمد صيام وقد خطب فضيلة الواعظ وفضيلة الشيخ محمد عبد السميع وكثير من الأدباء حتى ساعة متأخرة من الليل .

◎ يشكو الناس من تعذر حصولهم على الخبز وان وجد فهو ناقص الوزن رديء الطعم ، كما ان الدقيق قد اختفى من السوق ، فنرجو من مكتب التموين ان يتحرك ولو قليلا .

ابو تيج

◎ الفلاح يشكو مر الشكوى من اصحاب الوابورات الذين يتقاضون منه أجرا باهظا لري الارض فهل تضع الحكومة حدا لهذا الغبن ؟

◎ كان من اعجوبة القرن العشرين ان تضع امرأة وليدة جسمها جسم إنسان ورأسها رأس قرد ثم غادرت الطفلة الحياة بعد قليل .

◎ ننصح نواب صدفا وابي تيج السابقين برد المظالم ، حتى لا يفتضح امرهم حين يطالبهم الشعب بتقديم الحساب عما جنته ايديهم .

◎ اختفى الارز من المدينة فنلفت نظر رجال التموين .

حجازي فرغلي

ملوى

◎ دب النشاط في دور العلم ، استعدادا للعام الدراسي الجديد . الذي نرجو ان تتحقق فيه مشروعات ملوى الثقافية . التي قررت لها واوقفت في ظروف غامضة ، كمدارس التجارة المتوسطة ، والزراعة المتوسطة . والمعلمين والمعلمات وشعبة الثقافة الشعبية .

◎ ترجو ملوى ايجاد قسم ابتدائي فرنسي في احدى المدارس القائمة الآن . ففي ملوى قسم ابتدائي وآخر ثانوي فرنسي .

◎ شرع في حصر الاطيان الزائدة عن ٢٠٠ فدان التي يملكها الاهالي تمهيدا لتطبيق قانون تحديد الملكية .

الصناديقي

مطالب وشكايات

من أين لك هذا يا شيخ ؟؟

تتهامس الدوائر الازهرية المطلعة بان مراقب قسم البعوث الاسلامية بالازهر الشريف قد استغل نفوذه في الحاق من يشاء بالازهر الشريف ومنع من يشاء ، وانه قد اعتمد لكل واحد من الطلبة السودانيين مبلغ ٢٠ ج اعانة شهرية ، وقد استغل حضرته هذه الميزة فألحق ابناء النوبيين والصوماليين والنيجيريين وغيرهم باسم السودانيين لينال كل واحد من حضراتهم عشرة جنيهات .

كما يقال ان حضرته قد اصبح من ذوي العقار والطين والمال الوفير . فمن اين لك هذا يا شيخ ؟

وبهذه المناسبة نقول ايضا ان شيخا آخر اسمه ع .م ويشغل منصب مدير قلم اللوازم قد اشترى فجأة سبعين فدانا في مدى ٣ سنوات . . فمن اين لك هذا ايضا يا شيخ ؟

الفراعنة الصغار

— نشرت « منبر الشرق » في العددين السابقين كلمة عن طغيان العمد ومشايخ البلاد ومشايخ الخفر في القرى المصرية ، وضرب الكاتب مثلا بما وقع في قرية « سلامون قبلي » منوفية ، وكيف يدخن الحشيش فيها علنا ، وكيف يباع اللحم فيها باكثر من التسعير الجبري ، وكيف يتناول شيخ الخفراء الرشوة من الناس ليكفيهم شره ، ورغم صراحة هذا الاتهام فان رجال الادارة بالشهداء لم يحركوا ساكنا ، وكأنهم يحسبون اننا في العصر السابق عصر العصبية الحمقاء ، والمحسوبية التي تضيع حقوق الناس وتنشر الفساد في الأرض .

وهناك الجمعية التعاونية الزراعية في القرية ، جمعت لها الاموال ... ثم ها هم الناس يتساءلون عن مصير اموالهم فلا يجدون جوابا غير التجبر والتكبر .

اننا نطالب المسئولين بالتحقيق ، ومؤاخذة كل مقصر مسئول ، لقد زال سلطان فرعون الاكبر ويجب ان يزول سلطان الفراعنة الصغار .

اقتراح

— يفكر اولو الامر في توحيد الزي . ولعل زي فضيلة الشهيد الامام حسن البنا فيه حل للمشكلة ، فعباءة فوق اي زي تجمع بين وحدة المظهر وحرية الشخص ، وفيها جلال ووقار واحترام ولما كانت الجندية فرض على كل فرد ففي غطاء الرأس العسكري الشق الثاني لحل المشكلة فهو عنوان عزة العهد الجديد ، بقي الشق الثاني من الامة وتوحيد زي الخروج له ابقى على الاخلاق واجدر ، فليكن رداء المرأة ساترا لعورتها .

« انور »

شكوى أصحاب اكشاك الصحف

— يقول حضرة امام حسن متعهد بيع الصحف بميدان السيدة زينب انه يشكو من مزاحمة بعض الباعة غير المرخص لهم بالبيع ، رغم انهم استأجروا من البلدية هذه الاكشاك باجر قدره ثلاثة جنيهات .

مستشفى بدون طبيب

— في بنبان مركز كوم امبو مديرية اسوان مستشفى انتهت وزارة الشؤون القروية من بنائه منذ عامين ولكن حتى الآن لم يعين له طبيب . ان خمسة عشر الفا من المصريين ينتظرون تعيين طبيب لهذا المستشفى وقد هللوا وكبروا يوم تم بناؤه . فالى الرئيس البطل محمد نجيب أتوجه بهذه الكلمة آملا ان يتم تعين طبيب لهذا المستشفى .

بنبان بحري — موسى محمود الفلكي

ممرضات الرمد ببلبيس

— اهالي مدينة بلبيس يشكون مر الشكوى من ممرضتين بقسم الرمد ، انعام وحميدة اذ تستعملان القسوة والشدة مع المرضى المساكين ، وقد صرحتا لابي اليزيد التومارجي بضرب المرضى وابعادهم ، اما كاتب التذاكر المدعو امام فهو يعطي التذاكر لمن يشاء ويمنعها عمن يشاء . نريد التحقيق في هذه الفوضى ونوجه نظر طبيب المستشفى .

ابراهيم ابراهيم البطريق

— نهنئ حضرة مراسلنا بالاقصر محمد الصادق جابر الاقصري بمناسبة نجاحه هذا العام في امتحان الثقافة ، ونتمنى له مستقبلا زاهرا .

مصر الحديثة



إن أنبوبة النيون بين يدي العامل المصري الماهر لتتحول إلى نور رائع وشعار جميل يضفي على المدينة الحديثة بهاء أثناء الليل . نذكر أن الكوكاكولا التي نستمتع بها جميعا تخلق مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة للعمال الاكفاء في مصر الحديثة

الأنباء

◎ استنكر اللواء محمد نجيب تصريح وزير حربية انجلترا عن القوات البريطانية بمنطقة القنال .

◎ ينتظر صدور العفو عن الجرائم السياسية ، وقد تقرر عدم اعتبار الجرائم الشيوعية جرائم سياسية .

◎ وصل الاقتصادى العالمى الدكتور شاخت الى مصر وقابل حضرة اللواء محمد نجيب يوم الثلاثاء الماضى .

◎ صرح الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة انه لا محاباة فى تنفيذ قانون تنظيم الاحزاب .

◎ رفض وزير المعارف استقالة مدير جامعة الاسكندرية .

◎ تأجلت قضية التحريض على حرق القاهرة الى يوم السبت القادم وتقرر نقل الاستاذ احمد حسين الى مستشفى قصر الملك .

◎ قال مصطفى النحاس الرئيس سابقا ، لن تستطيع قوة ان تنحيني – بعد الله جلت قدرته – إلا الشعب دون سواه .

◎ اعلن ١٢ عضوا من رجال الوفد ان الوفد لن يتكون الا برئاسة مصطفى النحاس .

◎ انتخب كميل شمعون المارونى رئيسا للجمهورية اللبنانية ، وقد قال فى مستهل رياسته انه يعلن الحرب على الفساد ويطالب بتعديل قانون الانتخاب

◎ أودع الوفد امواله فى بنك مصر وقد بلغت ٩٠٨٤٥ جنيها .

◎ بدأ الدفاع فى قضية عدلى لملوم يدلى بمرافعته وقد صور الحادث تصويرا جديدا وقدم الادلة ، وانتقل المجلس العسكرى الى مغاغه لمعاينة الاماكن وتمثيل الوقائع .

◎ يقول الاستاذ محمد عزمى ، النائب العام سابقا ، لقد استهدفت فى تحقيقات قضايا الجيش لضغط فاروق وحاشيته والنحاس ووزرائه . وقد اتفق عباس حليم مع الملك السابق على اقصائى من منصبى لحمايته من العدالة .

◎ يقال ان اليهود يستعدون للاعتداء على بعض الدول العربية . وقد قررت اللجنة السياسية للجامعة العربية الاتصال بدول الغرب فى شأن هذا العدوان المرتقب . كما قرر مجلس الجامعة عرض قضية فلسطين برمتها على الجمعية العامة القادمة لهيئة الامم المتحدة .

فى محيط الإخوان

اجتماع الهيئة التأسيسية

اجتمعت الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين اجتماعا غير عادى فى الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الماضى واعتبرت الجلسة مستمرة الى مساء اليوم التالى ، وقد نظرت الهيئة فى جميع المسائل المدرجة فى جدول الاعمال وانتهت الى اتخاذ القرارات الآتية :

١ — ان تبقى الهيئة على ماهى عليه فى حدود القانون .

٢ — دعوة الهيئة التأسيسية العادية للاجتماع فى تمام الساعة ٣٠ر٦ مساء الخميس ١٢ من المحرم سنة ١٣٧٢ . وقد اختتم الاجتماع بتجديد البيعة لفضيلة المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبى .

بيان من المركز العام

«الآن وقد انتهى بحمد الله اجتماع الهيئة التأسيسية بتجديد البيعة على الاخوة والجهاد فى جو كريم ملؤه الحب والتعاون والايثار والالتفاف بالقيادة الموفقة .

الآن يحق للامة ان تطمئن على ان مثل الاسلام العليا تحتل مكانها المرموق من دعوة الاخوان المسلمين والذروة من عناية قيادتها المؤمنة ورجالها العاملين .

ويحق للاخوان ان يزدادوا اطمئنانا الى أن دعوتهم بعين الله، وان منهاجهم أبدا كتاب الله الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه .

ولعل فى هذا مايظهر الرأى العام على حقيقة مايحاك لهذه الدعوة ومايدبر لها وما يشاع عنها « كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض .»

السكرتير العام : عبدالحكيم عابدين

وكان فضيلة الاستاذ حسن الهضيبى قد ابدى رغبته فى ان تكون مدة رئاسته لجماعة الاخوان سنتين ، ولكن الاخوان اصروا على ان تكون ثلاثا كما ينص قانون الاحزاب الجديد .

كما قرر الاخوان عدم البت فى استقالة الشيخ احمد حسن الباقورى بشىء .

ومن الجدير بالذكر ان السيد سليمان حافظ وزير الداخلية استقبل قبل ظهر الاثنين فضيلة الاستاذ حسن الهضيبى .

***

«منبر الشرق» — جاءت قرارات الهيئة التأسيسية مطابقة لما ذكرنا فى العدد الماضى ، مؤيدة وحدة الاخوان ، قاضية على اراجيف المبطلين .

— احتفل الاخوان المسلمون بطما بعيد رأس السنة الهجرية بمسجد الاوقاف احتفالا عظيما يليق بالمناسبة الكريمة ، حضره جمهور كبير وخطب فى الحفل صاحب الفضيلة الشيخ احمد عبد الخالق واعظ طما والبكباشى احمد عبد الباقى جودة مأمور المركز .

— احتفل اخوان سرسنا بذكرى الهجرة النبوية مساء الخميس وخطب رئيس المنطقة ولفيف من الاعضاء .

— اقامت مساء الخميس منطقة القاهرة الجنوبية للاخوان المسلمين سرادقا بميدان السيدة زينب بعد صلاة العشاء احتفالا بليلة الهجرة المباركة وكان من خطباء الحفل الاستاذ عبد الحكيم عابدين ، والاستاذ عبد القادر عودة والاستاذ محمد الغزالى وغيرهم من شباب الدعوة .

— نقل هذا الاسبوع من بنى مزار الحاج محمود عبد الحليم عضو الهيئة التأسيسة لجماعة الاخوان المسلمين ، وقد اقامت له شعبة بنى مزار حفلة توديع كبرى خطب فيها كثير من الاخوان معددين مآثر الاخ واياديه البيضاء على الدعوة ، ونحن نرجو له دوام التوفيق .

— عاد من الاقطار الحجازية بعد الحج والزيارة فضيلة الشيخ عبد الموجود حسن الناظر من علماء جرجا فنهنئه جعله الله حجا مبرورا .

— يخطب الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى الاستاذ محمد عبد الله السمان بمسجد الاخوان المسلمين بشارع عبد المنعم بالدقى .

— رزق الاخ عبد الصمد القالع بنكلا العنب مولودا اسماه « محمد نجيب » تيمنا باسم قائد الثورة الباسل انبته الله نباتا حسنا .

— نعزى الاخ محمد عمر عثمان فى وفاة ولده جعله الله فرطا وذخرا .

مدرسو القرآن الكريم

يرفع معلمو القرآن الكريم مطالبهم الآتية الى المسئولين :

(١) مساواة مدرس القرآن الكريم بحامل الشهادة الابتدائية فى الكادر وسائر الميزات والعلاوات دورية واجتماعية حيث قضى ٣ سنوات فى حفظ القرآن الكريم بعد تمام المرحلة الاولى .

(٢) منح كل ذى مؤهل مكافأة مالية اذا كان يحفظ القرآن الكريم تشجيعا على اتمام حفظه فى المرحلة الاولى من التعليم .

(٣) صرف متجمد علاوة الغلاء عن المدة من مارس سنة ١٩٥٠ الى يوليه سنة ١٩٥١ أسوة بسائر الموظفين .

(٤) اعادة اشتراط حفظ القرآن الكريم فى الالتحاق بمدارس المعلمين والله اسأل ان ينفع بكم البلاد ، ويهديكم الى العمل بالكتاب .

عن مدرسى القرآن الكريم
رضوان محمد سلطان – ببشلا

مِن القُراء وإليهم

الرحمة فى الاسلام

الرحمة فضيلة تثمر صلاح المجتمع وهى صفة عالية من صفات الله سبحانه تكرم بها على عباده قائلا : « ورحمتى وسعت كل شىء .»

ومدح بها رسوله الكريم مخاطبا المؤمنين : «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم .» وان الرحمة لهى المضمار الذى يدور حوله صلاح العالم وسعادته . ولذلك يقول صلوات الله عليه : « لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يارسول الله كلنا رحيم . قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه، ولكنها رحمة عامة » فهو صلوات الله عليه يحث المؤمنين على ان يرحم بعضهم بعضا . ومن مظاهر الرحمة البر بالوالدين والعطف على الابناء ، ومواساة الفقراء والمساكين وذى العيال الكثيرة والمال القليل . وان الرسول عليه السلام يصور لنا من نزعت الرحمة من قلبه فى صورة قبيحة فى قوله :

« لا تنزع الرحمة الا من شقى .» وقد اخبر الله تعالى فى كتابه الكريم انه عاقب اليهود بنزع الرحمة من قلوبهم اذ نقضوا العهود « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية .» اما المسلمون فقد وهبهم الرحمة حتى عمت رحمتهم الحيوان الاعجم ، فعن ابى هريرة رضى الله عنه بينما رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال : لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم اجرا ؟ قال: « فى كل كبد رطبة اجر .» وهذا رسول الله ﷺ يوصى عائشة فيقول لها يا عائشة : لا تردى المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبى المساكين وقربيهم يقربك الله منه . فرحمته عليه السلام تعد المثل الاعلى فى الحياة ، فالاسلام يحث على التراحم بين افراد المجتمع ومن ذلك نعلم حق العلم ان من ثمرات الرحمة التعاون بين الغنى والفقير وبين الصغير والكبير .

ولقد قال عليه السلام : « ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر .» ففضيلة الرحمة لاتنتهى عند حد ، وكلما وجدت الرحمة بين الافراد كان ذلك عنوانا على مجد الامة ، وحسب الرحماء ان تكفل لهم ربهم بالرحمة . ففى الصحيح ان رسول الله عليه السلام قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن » ، وان تلك الرحمة ليست الا اثرا للرحمة الالهية . روى البخارى ان رسول الله صلوات الله عليه قال : « جعل الله الرحمة فى مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل فى الارض جزءا واحدا ، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه .»

عبد الغنى حسنين جوده
رئيس رابطة الوعظ والارشاد
ببنى عديات

***

« منبر الشرق » — كان اهل العلم يحتفلون قديما بتلقى حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء .» كان يتلقاه الطالب من شيخه ؛ وهما متوضئان ، ومتجهان الى القبلة ، وقلوبهما تفيض رحمة وايمانا . وكان لهذا الشعور اثره الطيب بين الناس . فرحم الله تلك الايام .

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
"المعرى"

عهد الاصلاح :

انه عهد اصلاح بلا مراء ، وعهد طابعه يتعارض مع عبارات التملق والمديح ، بل هو بعيد عن هذه المعانى بعدا شاسعا ولا يتفق معها . فقد كانت هذه العبارات هى سوءات العهد الماضى ، وبلاء العهد الماضى ، والزيف الذى يستر السوس الذى يأكل جسم الامة فى العهد الماضى .

اجل ، البلاد فى حاجة الى بناء ، وفى حاجة الى تنظيم، وفى مسيس الحاجة الى استقرار النفوس وتطمين الخواطر، فالمجال مجال عمل ومجال توجيه، وميدان للتنافس فى توفير كل اسباب الامن والتطمين .

اما تنسيق الجمل الجميلة والسطور التى تنتهى بلا شىء ، فهذا هو الذى ارجو من بيدهم الامر ان يمنعوه ويوقفوه .

وهذا القانون :

قانون معاقبة مروجى الشائعات والاكاذيب ، وهو لازم فى بلادنا وفى هذا الوقت ، فقد استبد الذعر بالناس ، والصحف تنشر مثل هذه المعانى بين الفينة والفينة ، عن الموظف الصغير او الموظف الكبير ، وعن الهيئات غير الحكومية ، وتثرثر فى امور لا نفقه فيها شيئا ، وانما الذى نفقهه ، هو ان ما تنشره يثير الخوف والرعب ، وهذا ما اريد لاجله من الكتاب والمحررين ان يتقوا الله فى الوطن وفى مواطنيهم .

وما اريد من الشعب إلا ان يثق فى عدالة اولى الامر ، والا ينصت الى الشائعات ومهاترات الصحف والكتاب ، والا يثق إلا فى البيانات والبلاغات الرسمية .

تحديد الملكية :

وقد خلق قانون تحديد الملكية طبقة من الملاك تحررت من قيود التبعية ، وبالتالى قد خلقت طبقة من المواطنين سيكون لهم رأى مستقل فى شؤون بلادهم السياسية، وفى انتخاب ممثلى الامة فى المجالس النيابية .

ولكنى ، كنت اريد من المسئولين ان يضيفوا الى هذا القانون مادة تبيح امتلاك اكثر من القدر المحدد للملكية الاراضى الزراعية ، اذا كان المالك يستصلح ما يريد من الاراضى الصحراوية والتى فى مستواها ، لان هذا يحفز على العمل والنشاط فى محيط جديد وما يتبع هذا المحيط من زيادة موارد الدولة من ضرائب واجور نقل وعوائد جمركية على الآلات المستوردة ومن زيادة العمران فى الفيافى والقفار .

مشروعات الرى :

واعود الى الكلام عن مشروع خزان ادين ومشروع خزان تانا ، وانهما نكبة لا بعدها نكبة ، وقد سبق ان بينت الضرر الذى يحيق بالبلاد اذا نفذ مشروعهما ، وما زلت عند رأيى الذى قلته فان الواجب علينا الا نضع حبل المشنقة حول رقبة الوطن العزيز .

وكما بينت ضرر هذين المشروعين فقد سبق ان بينت فوائد مشروعى وادى الريان والقطارة وما يترتب عليهما من مكسب اقتصادى عظيم ، ينحصر فى زيادة الارض المزروعه نحو مليونين من الافدنة ، وزيادة المياه الجوفية فى الصحراء ، وما يترتب على هذا من زيادة الغلة ووفرة الانتاج وزيادة الرخاء .

مسألة الازياء :

ومازالت مسألة الازياء تأخذ اسلوبا عمليا يثير الدهشة والاستفزاز ، فان توحيد الزى واختياره اوربيا لا يتفق على الاقل فى الوقت الحاضر واقتصادنا القومى ، فان الوقت الذى نفكر فيه فى هذا الموضوع لم يحن بعد ، ومازال بيننا وبين هذا الوقت جهد طويل لا يتأتى الا بعد ان يعم الرخاء وتمحى الامية وتقف الصحة العامة على قدميها تباهى الامم الاخرى وتنادى حى على الفلاح .

ثم لماذا نفكر فى تغيير الزى بآخر بل لماذا لانعدله فقط بحيث يكون شرقيا لطيفا جميلا وميسرا للجميع ؟

لماذا لانفكر فى الابتكار ونبتعد عن التقليد ، ونظل ذيلا لغيرنا نقلده فى كل شىء ، حتى فى الشكل ؟

« انسان »

تعليقات فى كلمات

الغــلاء !

لا زالت مشكلة الغلاء من المشاكل الهامة التى تعمل على القضاء عليها حكومة الشعب.. ونحن نحس بمدى الجهد الذى تبذله الحكومة .. ولكن ... ولكن نعم ولكن للمرة الثالثة نريد السرعة ... نفس السرعة التى تمت بها تشريعات الحرية والتحرير . ان تخفيض الايجارات الزراعية وتحديد الملكية اعمال عظيمة لابد ان يتوجها ويتممها القضاء على الغلاء .

المسجونون السياسيون :

ان اعظم عمل تقوم به حكومة الشعب الحرة هو العفو عن المسجونين السياسيين او لئكم الشبان الاحرار الذين قدموا مستقبلكم وارواحهم الطاهرة فداء لاوطانهم وعربونا صادقا لمعانى الحرية والكرامة التى يسعى اليها جاهدا كل وطنى شريف .

اننا ننتظر بصبر فارغ الساعة التى يفتح فيها السجن الرهيب ابوابه للاحرار ، ليخرجوا الى الفضاء الفسيح حيث الحياة الواسعة الطليقة من القيود والاغلال .

حل الوقف !

حسنا فعل الشيخ الباقورى عندما بدأ حياته المجيدة بحل الوقف ، فحرر بذلك آلاف المستحقين من ظلم نظار الاوقاف وسطوتهم واستبدادهم ، ولكن هناك مسألة جديرة بالاهتمام والعناية ذلك ان نفرا من المحرومين يحاولون غاية جهدهم ان يعدلوا فى شرط الواقف لكى يرثوا ، ومثل هذه الدعوة خطيرة ومتشعبة وفى حاجة الى دراسة وتأمل !

فهل للشيخ الباقورى ان يعالج هذه الامور بحكمته الواسعة حتى لا يضار احد ؟

سليمان حافظ :

الى سليمان حافظ الوطنى القوى الحر الابى تحيات ابنائه من الوطنيين الشبان الذين يذكرون فضله ويعرفون قدره .

محمد ثابت البندارى

تنبيه

الاشخاص الآتية اسماؤهم لم تعد لهم علاقة بهذه الجريدة ، والبطاقات الصحفية الصادرة منا اليهم فى خلال هذا العام تعتبر لاغية :

محي الدين عبد المالك الفرا
شوقى عبد الغنى احمد
عوض احمد الغنيمى
خليل عبد الغنى زيتون

مستشفى بندر قلين

— يرجو اهالى قلين تنفيذ مشروع مستشفى بندر قلين المدرج فى الميزانية .

عبدالعاطى محمود الشافعى

— يعلن عبد الحليم محمد جاد ومن نجع رويح تبع اسنا بان ختمه فقد منه فى اول اغسطس الماضى وليس عليه ديون فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية وجدد بدلا عنه .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration